بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على نبيه الكريم وعلى عبده المسيح الموعود



السنة ٤ | شعبان، رمضان ١٣٥٧ * اكتوبر، نوفمبر ١٩٣٨ | العدد ٨، ٩

مدير «البشرى» ومحررها

المبشر الاسلامي محمد سليم الاحمدي

المطبعة الاحمدية بجبل الكرمل حيفا : فلسطين

المبشر الاسلامي الاحمدي

فى الديار العربية

رجع حضرة المبشر الاسلامي الاستاذ الحاج محمد سليم الاحمدي المحترم إلى قاديان دار الأمان سالما غانما بعد ان مكث فى الديار العربية نحو سنتين قضى أكثرهما في حيفا وبضعة أشهر في مصر وقد أرسلني سيدنا ومولانا أمير المؤمنين حضرة الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام ميرزا بشير الدين محمود أحمد أيده الله بنصره العزيز خلفا له لأقوم بواجب الدعوة الى الاسلام فى هذه البلاد العزيزة وكان وصولي الى الكبابير حيفا حيث المركز العام للجماعة الاحمدية في الديار العربية في ٢٩ رجب ١٣٥٧ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٣٨ .

وإني اسأل الله تعالى أن يوفقنى لاعلاء كلمته وخدمة دينه الحنيف كما انى اوجه تحياتي الحارة الى جميع اخواني واخواتى افراد الجماعة الاحمدية في كافة البلاد العربية وارجوهم ان يقوموا بواجباتهم في التبشير وان يتوجهوا الى الله سبحانه في الدعاء لأن يوفقنا الله جميعا لاكتساب مرضاته واعزاز دينه الحق وتأييد نبيه الكريم والله مولانا نعم المولى ونعم النصير

محمد شريف الاحمدى

المبشر الاسلامي بالديار العربية

(*) بسم الله الرحمن الرحيم * نحمده ونصلي على رسوله الكريم (*)

محرر «البشرى»
المبشر الاسلامي
محمد سليم
سكرتير التحرير
منير الحصني

البشرى

مجلة اسلامية تصدر شهريا

لسان حال الجماعة الاحمدية بالديار العربية

عنوان المراسلات
مجلة «البشرى»
بجبل الكرمل
حيفا
فلسطين

السنة ٤ | شعبان، رمضان ١٣٥٧ * اكتوبر، نوفمبر ١٩٣٨ | العدد ٨، ٩

من كلام المجدد الاعظم

احمد المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام

الشريعة كفيلة للتربية الكاملة

منقول من الخطاب الجليل للمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام تعريب استاذنا الكبير السيد زين العابدين ولي الله شاه ناظر الأمور العامة والخارجية فى قاديان اليوم واستاذ تاريخ الاديان في كلية صلاح الدين الأيوبي زمن الحرب العالمية .

ماهو تأثير الشريعة العملية فى الحياة الدنيا وما بعدها ؟

فالجواب على هذا السؤال انما هو نفس الجواب الذي قد ذكرناه سابقاً أي أن تأثير الشريعة الالهية الكاملة على قلب الانسان في الحياة الدنيا هو تحويله من الحالة الوحشية الى طبقة الانسانية الأولى ثم هي تهذبه وتجعله انسانا خلقياً مدنيا ثم تبدل هذا الانسان المتمدن انسانا ربانياً .

آثار التربية الكاملة

ومن تأثير الشريعة العملية فى الحياة الدنيا ان الانسان اذا اتبع الشريعة الحقة كان له في بني نوعه أثر جميل بحيث يعرف لكل منهم حقه على حسب المراتب ويستعمل العدل والاحسان والرحمة وغيرها من الصفات كلا في محله ويشرك الناس أجمعين فيما رزقه الله من العلم و العرفان و المال ورغد العيش ، يشركهم فيه جميعهم على قدر المنازل ، و يبعث كالشمس نوره كله في بني نوعه و كالبدر يستمد من نور الحضرة العليا ثم يفيض نوره هذا على الآخرين . و كالنهار يتجلى ويرى الناس سبيل الهدى من سبيل الضلال واضحاً و كالليل يستر عيوب الضعفاء و يريح كل تعب منهوك القوى .

ويظل كالسماء كل ذي حاجة بظلاله ويغيث عند الحاجة بفيوض الغيث ومن كمال التواضع يصبح كالأرض فراشاً لراحة البشر و يضم الجميع في أكناف رحمته ويعرض عليهم أنواع الثمار والفواكه الروحانية .

فهذا هو أثر الشريعة الكاملة في الحياة الدنيا أي ان المتمسك بها يبلغ فى تأدية حقوق الله وحقوق عباده آخر نقطة الكمال وينمحي في الله ويكون لمخلوقه خادما صادقا ليس إلا .

مظاهر الربوبية الكاملة فى الكون

وأما تأثيره فيما بعد هذه الحياة فهو ان وصال الله الروحاني يشاهد يومئذ ظاهراً رؤية العين . وان الخدمة خدمة الخلق التي قد خدمها الانسان لوجه الله محضاً والتي كان المحرك فيها حب الايمان والاعمال الصالحة ترى بومئذ متمثلة جنات وأنهاراً . وانه في هذا الموضوع يفيض سبحانه وتعالى حيث يقول « والشمس وضحاها * والقمر اذا تلاها * والنهار اذا جلاّها * والليل اذا يغشاها * والسماء وما بناها * والأرض وما طحاها * ونفس وماسوّاها * فألهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكّاها * وقد خاب من دسّاها * كذبت ثمود بطغواها * اذ انبعث اشقاها * فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها * فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّاها * ولايخاف عقباها * (٩١) » .

أي أقسم بالشمس وضيائها و بالقمر اذا أقبل يتبعها أي اذا أخذ يستمد من ضوء الشمس ويوصل ما يستمده منها الى الآخرين كما هى توصله . وأقسم بالنهار حين يجلو مطلع الشمس ويبين الطرق كل الابانة . وأقسم بالليل اذا أظلم وطوى الجميع في طيات الظلمة . وأقسم بالسماء وبالعلة الغائية التي اوجبت بناءها هذا وبالارض وبالعلة الغائية التي أوجبت فراشها على هذا الطراز. وأقسم بالنفس وكمال النفس الذي جعلها مع هذه الكوائن على مستوى واحد حيث أصبحت نفس الانسان الكامل تستوعب فى ذاتها جميع الكمالات التي توجد في

الكوائن المذكورة متفرقة . انه كما تخدم هـذه الاشياء النوع البشري كل منها على حـدة بوظيفته المعينة فكذلك يقوم الانسان الكامل وحده بوظائفهن جميعاً كما سبق القول آنفاً.

معنى الفلاح

ثم قال : (قد افلح من زكاّها) أي قد فاز ونجا من الموت الأبدي من طهر النفس من جميع الشوائب وكان شأنه في خدمة الخلق شأن الشمس والقمر والارض وغيرها يخدمهم أجمعين خدمة الفاني في ذات الاله الأعلى .

ولا يسهون عن الخاطر ان المراد بالحياة ههنا الحياة الأبدية التي ينالها الانسان الكامل وان الفلاح المذكور في الآية ليومئ الى ان ثمرة الشريعة العملية في عالم الآخرة هى الحياة السرمدية التي تبقي غصنا نضيراً على الدوام بفضل المشاهدة الربانية .

ثم قال : (وقد خاب من دسّاها) أي قد بار وقنط من الحياة الانسان الذى خسف نفسه ولم يحملها على اكتساب الكمالات التي كانت اودعت اياها عدتها من الاستعدادات والملكات بل وآب منها بالكساد بعد ان قضى عمره فى المعيشة النجسة .

التمثيل اللطيف

ثم ضرب سبحانه وتعالى مثلا من قصة ثمود لما لها من المشابهة بقصته وذلك لأن اهل ثمود عقروا ناقة الله ومنعوها الشرب من موردها كما ان هذا

الانسان ايضا عقر ناقة الله وحرمها من معينها. فيلمع هذا التمثيل الى ان النفس البشرية هى ناقة الله التي يمتطيها الانسان. اى ان قلب الانسان هو محل التجليات الآلهية و ان ورد هذه الناقة هو محبة الله و معرفته و بهما تحيا هذه الناقة .

ثم قال : (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولايخاف عقباها)

اي أنهم لما عقروا الناقة وصدوها عن موردها اخذهم العذاب ثم لم يعبأ الله بالأيتام والارامل قطعاً كائناً ما كان مصيرهم بعد هلكتهم ، و لذلك يهلكن الانسان الذي يعقر ناقته و لا يريد ان يوصلها الى كمالها بل يردعها من الورد المورود .

معنى الاقسام الواردة فى القرآن المجيد

ومما هو حقيق بالذكر ههنا خاصة هي الحكمه الغامضة التي تنضوي عليها الاقسام المذكورة فى اوائل السورة السالفة لأن كثيراً من المخالفين يعترضون عن جهل ويقولون ماذا احوج الله انه اضطر الى الايمان وانشأ يقسم بالمخلوق ؟ يقولون هذا وما يفهمون المعارف الحقة لأن مداركهم ارضية غير سماوية . أليس الظاهر الواضح أن الحالف انما غرضه من الحلف هو الاستشهاد على دعواه ؟ انه انما يلجأ الى يمين الله حيث لا يجد الشهداء ويحلف به اذ هو سبحانه عالم الغيب والشاهد الأول فى كل قضية ودعوى . فكان الحالف بالله يشهده بما معناه انه ان لم يأخذه بالعقاب وسكت عنه فكأنه قد ختم على دعواه بالتصديق كما

يختم الشاهد على شهادته . وعلى هذا لا يحق للمخلوق البتة أن يحلف بالمخلوق الآخر فان المخلوق لا يعلم الغيب ولا هو يقدر على معاقبة احد على شهادة الزور .

هذا وان أقسام الله تعالى المذكورة في الآيات السالفة ليست من هذا القبيل وانما صورتها سنة من سنن الله وهي ان أفعال الله قسمان قسم بديهي محسوس يمكن ان يدركه الجميع بدون اختلاف وقسم نظري يخطئ البشر فيه ويختلفون فيما بينهم . ولذلك فقد أراد الله تعالى أن يعرّف الأمور النظرية بشهادة الأمور البديهية المرئية .

مظاهر الربوبية الكاملة فى نفس الانسان

ومما هو ظاهر ان الشمس والقمر والنهار والليل والسماء والأرض قد توجد في كل منها الخواص التي ذكرناها فيما مضى. إلا أن وجود تلك الخواص في نفس الانسان الناطقة أمر مجهول لا يعرفه كل أحد . لذلك فقد استعرض سبحانه أفعاله المشهودة استيضاحاً لأفعاله النظرية المستورة واستشهاداً عليها — وبتعبير آخر — كأنه يقول ان كنتم في ريب من وجود الخواص المذكورة في نفوسكم الناطقة فتدبروا اذن في خلق السموات والارض وما بينهما تجدوا اياها هنالك عيانا . ثم انكم تعلمون ان الانسان عالم صغير رسمت في نفسه خارطة العالم الكبير باسره على الاجمال. وبما أنه ثابت متحقق ان اجرام العالم الكبير لها تلك الخواص وأنها من فضلها مصدر النفع العميم لجميع المخلوقات فكيف يمكن للانسان أن يخلو ويكون منها محروما وهو — على ما نعلم — يدعى أفضل المخلوقات وقد خلق حقا في أحسن تقويم وأعلى درجة ؟ كلا ! لا يمكن ذلك . ان في الانسان أيضا ضياء من العلم و العقل كضياء الشمس وبامكانه ان يضيء العالم كله وإنه ليتلقى من الحضرة العليا — كمثل القمر —

نور الكشف والالهام والوحي ويبلغه الى الذين لم يستوفوا من الكمال الانساني حظهم المطلوب . أما والحقيقة هذه فكيف يسوغ القول ان النبوة باطلة وان جميع الرسالات والشرائع والكتب انما هي خدع وتزويرات تذرع بها الانسان قضاء لمآربه الذاتية ؟ واننا كذلك نشاهد كيف تضاء الطرق كلها و تنجلي للعيان الوهد والانجاد عند انبلاج الصبح وشد النهار . وهكذا الانسان الكامل فانه نهار الضوء الروحاني تستبين كل سبيل عند اشراقه ويرى الناس ابن هو الصراط المستقيم وأين يسلك السبيل السوى و ذلك لأنه هو النهار الأبلج من الحق والصدق . وكذلك نشاهد أن كيف يؤوى الليل التعب العيان . وكيف يجد برد الرقاد فى اعطافه العمال الرزّح من الخور بطول الكدح طول النهار و يستريحون من لأواء المعيشة النكدة ويتنفسون من محن الحياة الدنيا . ثم ان الليل كذلك يرخي سدوله على الجميع بلا تفريق ولا تمايز . فهكذا شأن عباد الله الكمل الملهمين فانهم انما يأتون ليفرجوا عن العالم ويريحوا من النجوع النفسي ذوي الألباب . لقد تنحل بفضلهم أعقد المسائل وتنكشف أدق المعارف بكل سهولة ويغشى الوحي الرباني على عورات العقل الانساني كما يغشى الليل ولا يدع ان تنفضح على الدنيا خطيئاته الخبيثة .

الوحي ممد للعقل

ان أرباب العقل متى ما أنسوا نور الوحي أصلحوا أغلاطهم من عند أنفسهم واتقوا معرة الفضيحة بفضل بركة الوحي المقدس . لذلك لن تجدوا أبداً حكيما مسلماً قرب للنصب دجاجاً كما فعل افلاطون الفيلسوف . وبما ان هذا الفيلسوف كان محروما من نور الوحي فقد أنخدع وابتدرت منه تلك الحماقة البشيعة مع ادعاآته الفلسفية ولكن حكماء الاسلام عصموا من مثل هذه الحركات الرجسة الحمقاء بفضل اقتداهم بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . أرأيتم هذا الفارق كيف

يثبت ان الوحي يواري سوأة العقلاء كمثل الليل ؟ ثم لا أحسبكم إلا وتعلمون ان عباد الله الكاملين يرحبون تحت ظلالهم بكل منهوك لاهف ولاسيما انبياء الله القدوس ومحدثوه فانهم كالسماء يشملون الجميع بفيوض الغيداق العميم وهم كذلك خواص الارض اذ تنبت نفوسهم الزكية من نبات العلوم العالية انواعا متنوعة فيها للناس ظل وأكل وروح وريحان . فهاكم ظواهر الكون كشفا باعيننا ! إنها لشواهد على ملكوت الفطرة الكامنة وان شهادتها هذه هي التي قد عرضها الله تعالى معرض الاقسام ، فانظروا — رعاكم الله — ما أبلغ هذا الكلام الذي امتاز به الفرقان الحميد وما أحكمه ! فياعجباً انه انبثق من بين شفتي ذلك الانسان الذي كان من أهل البدو وكان أمياً ! فلو كان الكلام من عند غير الله لما كلت العقول العامة وأعيت أفهام اولئك الذين يدعون العلماء في اكتناه هذه المعرفة الدقيقة ولما نظروا فيها بعين التشاؤم وما كانوا بمعترضين. ان من عادة الانسان اذا لم يقدر ان يفهم كلمة حكمة بعقله القاصر فانه يتخذها موضع الغمز والطعن ولا يدري ان طعنه فيها شهادة ناطقة على ان الكلمة الحكيمة انما كانت فوق المدارك العامة وكانت أعلى منها فلذلك اعترض عليها أولو الالباب مع ادعاءهم العقل والادراك .

أما وقد انكشف الآن هذا السر المكتوم فلا يعود اللبيب من بعد ذلك ينتقصه وينتقد عليه بل يستلذ به .

المثال الثاني من امثال القرآن المجيد

ثم ان القرآن الحكيم قد أقسم بمثل هذا القسم فى مقام آخر استشهاداً على سنته المستمرة فى الوحي وقال : (والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه لقول فصل وماهو بالهزل — ٨٤ : ١١ — ١٤) اي أقسم بالسماء التى نزل منها الغيث ان هذا القرآن كلام الله ووحيه وانه حكم فصل بين الحق والباطل وما

هو بالقول العبث الهازل أتى فى غير أوانه بل إنما كان كالوسمي الهاطل في أبانه .

الناموس العام

فالظاهر من منطوق الآية ان الله تعالى ألفت النظر الى سنته المطردة الظاهرة بواسطة القسم واستدل به على صدق القرآن المجيد . وتفصيل هذا الاجمال ان السماء — كما هو مشهود ومرئى — تمطر عند الضرورة وان خصب الأرض كله يتوقف على المطر ، فلو امسكت السماء غيثها نضبت الآبار شيئا فشيئا لأن وجود الماء فى الارض انما هو راجع لجود السماء لذلك ترون مياه الآبار الارضيه تمد كلما استهلت السماء . — أترون لماذا تمد ؟ ليس إلا لأن السماء تزيد فى مياه الارض وتجتذبها الى فوق — فتلكم الرابطة عينها كائنة فيما بين الوحي الرباني والعقل البشري .

الرابطة بين الوحى والعقل

الوحي هو الماء السماوي والعقل هو الماء الارضي وهذا الماء دائما يستفيض ويزداد بذلك الماء . واذاما ينقطع الماء السماوي اي الوحي الرباني يذهب هذا الماء الارضي كذلك جفافاً بالتدريج وناهيكم برهانا على ذلك انه اذا ما مضى زمن طويل ولم يبعث في الارض نبي تأفن عقول ذوي الالباب وتفسد آراؤهم غاية الفساد كما تفسد و تتعفن مياه الارض و تغيض عند الجدب والقحط .

شهادة التاريخ على الرابطة المذكورة

ولكي تفهموا ما قلناه يكفيكم ان ترجعوا البصر فيما كان من حالة الشؤون العامة فى العصر الذي سبق بعثة سيدنا محمد ﷺ اذ كانت انسلخت ستة قرون منذ بعثة المسيح عليه الصلاة والسلام ولم يبعث فى تلك الفترة أحد من الرسل وكان العالم بأسره قد فسد احواله . وهاهى تواريخ الأمم تصطرخ اجمعها بصوت جهوري بان الخيالات الباطلة كانت قد طبقت الآفاق باسرها قبل ظهور الرسول العربي عليه صلوات الله وسلامه . ولماذا كان كل ذلك يا هلترى ؟ كان ذلك لان الوحي الرباني كان قد انفصم منذ زمن مديد وكان الملكوت السماوي بيد العقل الاجوف. فهل يجهل أحد أي موارد البوار أورد هذا العقل الناقص العالم كله ؟ ألا فانظروا أن كيف ظلت مياه العقول غوراً طيلة امساك ماء الوحي عن الامطار ثم أغدقت وفاضت وطمت الارض حين التنزيل !

عصر البعثة واشراطه

ان هو الا هذا الناموس الطبيعي الذي عرضه الله علينا ضمن ها تيك الاقسام ويطلب منا إجالة النظر في ظواهر الكون وان نتدبر أليس أمر الله وناموسه الابدي بان حياة الارض تقوم بماء السماء ؟ بلى ! فاذن هذه السنة الالهية الظاهرة شاهدة ناطقة على السنة الخفية التي هى سلسلة الوحي والنبوة ! واذن يجب أن نستفيد من هذه الشهادة ولا نتخذ العقل المجرد هاديا فانه ليس بالماء الذي يمكنه البقاء بدون الماء السماوي . وانه كما ان من خاصة المطر انه تفاض به الآبار وتمد مياهها بجاذبيته الطبيعية سواء أوقع فيها أم لم يقع ، كذلك

يكون الحال حين يظهر فى الارض نبي من انبياء الله أي أنه سواء اتبعه عاقل أم لم يتبعه فالعقول تستنير في عصره من تلقاء نفسها وتجلو جلاء لم يكن بها من قبل ويشرع الناس بالبحث والتحقيق طوعا أو كرها . ومن الغيب تنبعث الحركة في قوتهم المفكرة وهذا الانتباه العقلي والانبعاث النفسي إنما يحصلان بقدوم هذاك الانسان الرباني الميمون الطائر . ومتى جاء يرفع المياه الارضية على الخصوص . فاذا شهدتم أن كل امرئ هب يفحص الاديان وان المياه الارضية في تموج وهيجان فانهضوا اذ ذاك وانتبهوا واعلموا يقينا ان قد أنبعق من السماء هاطل مدرار وان قلباً قد أخضل بشؤبوب الوحي ؟

SSSS

—*﴿ من نظم المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام ﴾*—

وكل النور فى القرآن لكن * يميل الهالكون الى الدخان

به نلنا تراث الكاملينا * به سرنا الى أقصى المعاني

فقم وأطلب معارفه بجهد * وخف شر العواقب والهوان

أتخطب عزة الدنيا الدنية * أتطلب عيشها والعيش فاني

أترضى يا أخي بالخان حمقاً * وتنسى وقت تبديل المكان

. . . .

وقومي كفروني من عناد * والحاد وتحريف البيان

فيا لعطشان لا تهلك عجولا * ولا تهجر فترجع كالمهان

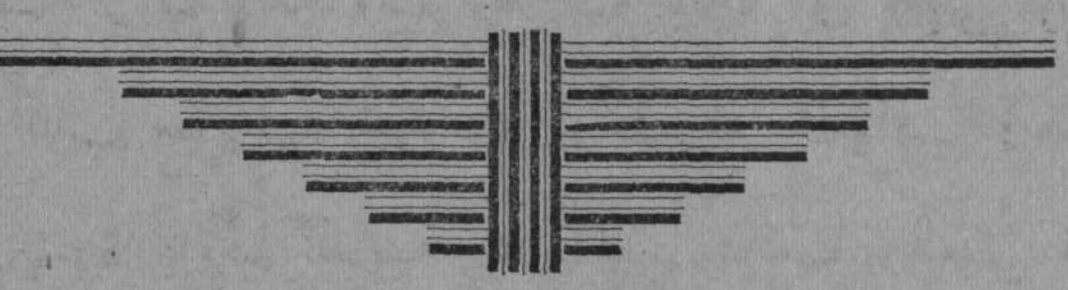
تفسير الذكر الحكيم

لمولانا الخليفة الثاني نصره الله واعزه
وضعه فى الانكليزية مولانا شير علي
ونقله الى العربية الاستاذ أحمد ذهني
الموظف بوزارة الزراعة بمصر

من سورة البقرة

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين * »



١ — سورة البقرة مدنية اي نزلت بالمدينة عدا آية أو آيتين نزلتا بعد ذلك . وقد نزل أغلب السورة عقب هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بزمن يسير . وتثبت الاحاديث المتواترة ان سور القرآن الكريم انما سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه. وبعض السور لها أكثر من اسم واحد .

٢ــ « بسم الله الرحمن الرحيم » يرجع فى تفسيرها الى الملاحظات (١ــ٢) في سورة الفاتحـة .

٣ــ (الم) عمـد بعض من ترجموا القرآن الـكريم إلى اللغات الأخرى إلى استعمال الحروف الهجائية المقابـلة (للألف) و (اللام) و (الميم) في هذه اللغات للتدليل على معنى . ألم . و هذا خطأ كبير لأن هذه الحروف العربية الثلاثة تدل على معنى يتلاشى في مقابلها مدلول حروف هجاء اللغات الاخرى . فالألف ترمز الى الـكلمـة العربية (أنا) واللام ترمز إلى لفظ الجلالة (الله) . و الميم ترمز الى كلمـة (أعلم) ومن ذلك نرى ان الحروف الثلاثـة مجتمـعـة ما هى إلا اختزال او اختصار للجملة (أنا الله أعلم) . وهذا ما فسرها به عبد الله ابن عباس وأقره عليه المسيح الموعود عليه السلام .

ملاحظات على ترتيب السورة الكريمـة :

١ــ تبدأ هـذه السورة ، بسم الله الرحمن الرحيم كغيرها من باقى سـور القرآن المجيد . وان هـذا الترتيب الحـكيم المميز لأمر شامل انفرد بـه القرآن الـكريم . وكقاعـدة نلاحظ ان كافـة الافعال التي سـداها النية السيئة ولحمتها القصد الفاسد انما تؤدي الى أوخم العواقب واسوأ النتائج مهما كانت هـذه الافعال في ذاتهـا . فمثلا لاجـدال في ان الكرم فضيلة نبيلة ولكن اذا كان الغرض من الاسترسال فى الكرم كسب استحسان الناس ونيل مـدحهم فـقـد الكرم مزيته كفضيلة . وبالاختصار فان الافعال حتى أكثرها تمشيا مـع الفضيلة اذا كان مثارها القصد السيء و النية الخبيثة انقلبت رذائل . ومن ثم كانت بدايـة سور القرآن الكريم كلها باسم الله الرحمن الرحيم صيانـة لميول العقل البشرى و حفظاً له من المقاصد السيئة وتحذيراً له من كافـة النوايا الشريرة .

٢ــ ان العلاقـة بين سورة الفاتحـة و بين البقرة هي قوله تعالى :ــ

يقول غوليوس Golius كما نعلم من سيل Sale ان هذه الاحرف أضافها كتبة الوحي ويقصدون بها قولهم (أمر لي محمد) .
وهذا القول خاطئ تماما وليس له أي أساس من الصحة لأن الادلة التاريخية واضحة في هذا الموضوع اذ ان الرسول ﷺ ما تلا سورة البقرة إلا وقرأ فيها (الم) . فلو كانت هذه الأحرف الثلاثة اضافة متأخرة وضعها كتبة الوحي كما يدعى غوليوس لما كان قرأها الرسول ﷺ في تلاواته للسورة .

يقول ابن عباس رضى الله عنه :

« مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله ﷺ وهو يتلو فواتح سورة البقرة ألم . ذلك الكتاب لاريب فيه ... فاتى أخاه حُيي بْن أخطب في رجال من اليهود فقال اتعلمون والله لقد سمعت محمداً يتلو في ما أنزل عليه (الم ذلك الكتاب

(اهدنا الصراط المستقيم) التي نتوجه فيها الى المولى عز وجل بالدعاء ليهدينا ويرشدنا الى الصراط المستقيم ويقابلها في سورة البقرة « هدى للمتقين » و في ذلك القبول الالهي لهذا الدعاء وبنيان الصراط المستقيم الذي نتلمس الاهتداء اليه والفوز به .

٣— خلاصة السورة :

١— تبدأ بتوضيح الغرض المقصود من نزول القرآن الكريم .

٢— ثم تستلفت الأذهان بعد ذلك الى الخاتمة القصوى للمؤمنين ولغير المؤمنين .

٣— ويتبع ذلك ايضاح جليّ يبين النتيجة الوحيدة لمقارنة المؤمنين بغير المؤمنين مقارنة جيدة وبدراستها عن كثب تؤدي الى الاندماج في صفوف الاولين .

٤— ولما كان الانسان لا يقبل شيئا الا اذا كان متمشياً مع العقل يسوق

..... الخ »

(ابن اسحاق — البخاري — ابن جرير)

وهذه شهادة واضحة تدعم ما نقول من أن الرسول ﷺ ما قرأ سورة البقرة إلا وتلا في أولها (ألم) الشيء الذي يثبت قطعاً أنها جزؤ صحيح من القرآن الكريم وليست اضافة وضعها كتبة الوحي.

ونعلم مثل ذلك من ابن مسعود رضى الله عنه :

« قال رسول الله ﷺ من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا أقول (ألم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف » .

(راجع البخاري — والترمذي — والحاكم)

وأورد هذا الحديث ابن أبي شيبة والبذار عن عوف ابن مالك الاشجعي .

القرآن المجيد بعض المجادلات عن الأصل الالهي للقرآن الكريم .

٥— تقدم بعد ذلك (التدليل) على ان الحاجة الى وحي إلهي لهداية البشرية وانقاذها ضرورية وتثبت ان رفض هذه الحاجة الماسة غير عادل .

٦— ثم توضح أن النبي العربي الكريم ﷺ ليس بأول رسول بل ان الله منذ خلق العالم بعث بالانبياء لهداية الناس ولم يكن ارسال الرسل فى بداية الخليقة فحسب بل استمر ذلك حتى مقدم النبي الكريم ﷺ وان سلسلة انبياء بني اسرائيل شاهد على ذلك .

٧— تسرد الاسباب التي دعت الى عدم قيام الرسول من بين بني اسرائيل واصطفائه من أهل مكة وعلى الاخص قريش .

٨— وأخيراً تقدم الادلة والمجادلات الدالة على صدق الرسول الكريم ﷺ وهى تحوي أسس الاسلام .

وهاتان الشهادتان تكفيان للتدليل على أن (ألم) هي جزؤ من القرآن الكريم وليست باضافة الكتبة كما يظن غوليوس .

٤— (ذلك) اسم اشارة ويستعمل للبعيد وهي تشير هنا الى كتاب الله. ذلك الكتاب. ولا يقصد بهذا الاستعمال اي معنى من معاني البعد من جهة المسافة ولكنه من حيث الاسلوب العربي انما يشير الى ارتفاع قدر القرآن الكريم وسمو مكانته .

وهكذا فان كلمة — ذلك — (دون أن يقصد بها اى معنى من معاني بعدية المسافة) تدل على أن هذا الكتاب المجيد هو دائماً وأبداً فوق اي نبوغ انساني أو عبقرية بشرية وأنه يمتاز بتفوق لا مثيل له على كافة الكتب والاسفار التي في العالم .

ويخطيء بالمر Palmer تماماً عند ما يقول ان المسلمين يعتقدون بان جبريل عليه السلام أظهر القرآن الكريم (الذي كان فى السماء) عن بعد للنبي ﷺ ومن ثم كانت كلمة ذلك الكتاب اكثر مناسبة من (هذا الكتاب) وهذا التفسير غير جائز وعديم السند اذ ان كلمة (ذلك) ترد في القرآن الكريم اكثر من مرة مشيرة الى القريب بدلا من كلمة (هذا) بقول تعالى :

٤— ترتيب السورة :

تحوى سورة الفاتحة دعاء بطلب الهداية الى الصراط المستقيم بشكل عام ومجال متسع دون تخصيص ناحية معينة أو التشديد فيها . ولكن هذه السورة (البقرة) توضح الصراط المستقيم وتصف نوعه وتحدده بانه هو الاسلام .

فتبدأ السورة بدعوة موجهة من المولى عز وجل الى اولئك الذين يعوزهم الدواء الشافي لأرواحهم من عللها ولمتوهم من امراضها ويدعوهم إليه تعالى .

« و نفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد » (سورة ق ٢٠)

« فاخذه الله نكال الآخرة والأولى ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى »

(النازعات ٢٦—٢٧)

٥— (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) .

لهذه الآية الكريمة معان مختلفة تبعا للاسلوب والاستعمال العربيين .

الأول— « ذلك الكتاب فيه هدى المتقين ولا ريب ولاشك في ذلك »

الثاني— إنه لكتاب كامل ولاريب في ذلك » كقولك « زيد العادل » وتعنى به ان زيداً هوالوحيد الذي كملت فيه صفات العدالة في كافة وجهاتها ومناسباتها . و بالمثل فذلك الكتاب يعني ان هذا القرآن المجيد هو الكتاب الوحيد الذي شمل و جمع كل مقتضيات الهداية والاتقاء .

الثالث — « هذا هو الكتاب ولاريب في ذلك » و هذا المعنى الأخير يشير الى دعوى القرآن المجيد فى أنه هو الكتاب الذي وعد به موسى كما هو وارد في العهد القديم من الكتاب المقدس المسيحي — التوراة — في سفر التثنية الاصحاح الثامن عشر حيث يقول :

١٧— قال لي الرب قد احسنوا فى ما تكلموا.

١٨— أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك و أجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به .

١٩— و يكون أن الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا اطالبه .

(لاريب فيه) لانعني انه ما من أحد يرتاب فيه أو ما من أحد يقوم الشك في نفسه بالنسبة للكتاب . لأن القرآن الكريم نفسه يشير إلى بعض الاعتراضات التي توجه إليه والريب التي يقيمها البعض ازائه (انظر الآية ٢٤) ولكن معنى الآية البسيط هو (ان هذا الكتاب يحوي كثيراً من الحجج والادلة

التي لا يسع العقل السليم ذا التفكير الصحيح إلا أن يقبله هاديا ويتخذه نبراسا. هو كتاب كامل أو هو الكتاب الموعود به.

يقول القس إى. إم. وهيرى Rev. E. M. Wherry في تفسيره أو شرحه نقلا عن أحد رجال الدين من الهنود الذين ينحون نحوه ويعتنقون مذهبه ما يأتي:

(إن مجرد ترديد الرسول — صلى الله عليه وسلم — لعبارة «لا ريب فيه» تشير فى ذاتها الشك فى صدق القرآن الكريم لأنه (تبعاً لما يقوله القس) لا يتوقع الاتهام بالتكذيب الى الضمير المذنب).

وان وجهة النظر هنا ما نشأت إلا عن المام طفيف بالطبائع البشرية والتاريخ العالمي. إنه من طبيعة البشر (والتاريخ اصدق شاهد على ذلك) أن يعرض الناس عن التعاليم التي تأتي مناقضة لما هم عليه من العقائد أو المذاهب أو العادات أو التقاليد ومن ثم يتهمون المعلم الذي أتى بها بالكذب و التلفيق والضلال. وليس لنا علم برسول واحد قبلت دعوته دون معارضة أو اعراض. وعلى ذلك فمن الطبيعي أن يؤكد القرآن الكريم هذه النقطة فى مستهل الأمر موضحاً أن هذا الكتاب لاريب فى أنه هاد ومرشد للناس.

ورغماً من ان القس المحترم ينزه الكتاب المقدس المسيحي (فيما يراه) عن مثل هذه الاساليب الكلامية نرى نحن فى الحقيقة في الكتاب المذكور مثل هذا الاسلوب في مواضع مختلفة فمثلا :—

١— «كل كلمات فمي بالحق ليس فيها عوج ولا التواء». (امثال ٨—٧)

٢— «لم اتكلم في الخفاء في مكان من الارض مظلم. لم اقل لنسل يعقوب باطلا اطلبوني. انا الرب متكلم بالصدق مخبر بالاستقامة» (اشعياء ٤٥—١٩)

وراجع ايضا :

٣— تيطس (الاصحاح ٣—٨)

٤— تيموثاوس (الاصحاح ٤—٩)

٥— الرؤيا (الاصحاح ٢٢—٦)

وغيرها .

— يتبع —

الرد على سيف الدين الرحال

« يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » قرآن مجيد .

نشرت جريدة الفطرة الاسلامية التي تصدر في الارجنتين مقالا في العدد ٢٤ بقلم سيف الدين الرحال تعرض فيه لي ولجماعتنا المباركة فرأيت من الواجب ان أرد على مفترياته وأفند تخرصاته كيلا يغتر بها مغتر او يتسرع بتصديقها متسرع .

ولست أعني بكلمة فاسق في الآية الكريمة التي صدّرت بها مقالي إلا ما يعنيه كتاب الله من الخروج عن طاعته تعالى وعدم المبالاة بأوامره ونواهيه والقاء القول على عواهنه من دون ما خشية ولا تقوى من الله سبحانه .

ولست أريد بهـا كلمـة سباب وشتم وحاشا لله ان أعود قلمي بذىء القول وسلاطـة اللسان وانمـا قول الحق الذي لا بد من إظهاره مهما كان مراً ليحي من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة .

وردي هذا إنما أوجهه لا للذي أرد عليه لأني أعلم من سيرته ما يعرفه اكثر الناس ويتداولونه فيما بينهم من أنـه رجل ميول واهواء ولا يرى الحق إلا فيما يوافق هواه ولا الباطل إلا فيما يخالف مطامعه ولا يتفق مع مصالحه واغراضه . وأما الحق بصفته حقا والباطل بصفته باطلا فهما عنده سيان . ولسنا لنذيع سراً اذا قلنا أنه بـلغ من تقلبه فى سيرة حياته ، كما لهجت بذلك بعض الصحف وكما يذكره عارفوه ، أنـه كان حرباً على الاسـلام فيما مضى وأتخـذ المسيحية ديناً له والمسيح عليه السلام معبوداً من دون الله ثم عاد و تظاهر بالاسلام كأنه لم يكن مشركاً بالامس .

ولـكنه وهو يدعى الاسلام اليوم إنما يحارب الاسلام أكثر مما كان يحاربه وهو مسيحي وذلك بخروجه عن آداب الدين الحنيف وهو يدعى الذب عن حياضه وبمجافاته لشعائر الاسلام في اعماله واقواله وسيرتـه الأمر الذي لا يجهله كل من اختلط به ونظر إلى احواله عن كثب وشاهد طراز حياته .

ولهذا نحن نعلم ان الرحال ليس من اولئك الذين يتبعون الحق وان ردنا عليه انما نوجهه لأولئك الذين قد يظنون انه ربما يصيب فى كتابته ضدي وضد جماعتنا . وهو وان كان معروفا بعدم الأمانة في القول وعدم الصدق في الاتهام ولـكن الناس قد يميلون لتصديق أمثال هؤلاء المهوشين تبعا للقاعدة المشهورة —قد يصدق الكذوب—

يقول الرحال في أول مقاله ما نصه :—

(مذ ثلاث سنين بحث عني أخ هندي اسمه رمضان علي) .

وهـذا القول غير صحيح لأنني لم يكن مضى على دخولي الجمهورية الفضيـة حينما نشر مقاله إلا سنتان وشهر فقط فكيف يقول إنني التقيت به قبل ثلاث سنوات ؟ ولكنه ، كما قلت من قبل ، لا يبالي بقوله اذ يلقيه جزافا سواء طابق الواقع أم لم يطابقه .

ثم يقول عني : (فابدى لي مزيد شكرانه إياي على انقطاعي لخدمة الاسلام التي تأكدها من مطالعاته ما أنمقـه من وقت إلى آخر بهداية الله وتوفيقه حين وجوده في وطنـه) .

وهذا كذب صراح أيضا اذ انني لم اكن أعرف حتى اسمـه في وطني الهند وهو هنا يتعمد الكذب بقوله انني مدحتـه بسبب ما عرفته من مطالعاتي ما ينمقه حين وجودي فى وطني لأن هذا لم يحصل قـط . نعم يمكن انني في مقابلاتي الأولى له بسبب أنه يمدح نفسه دائما ويكثر من الاعلان عنها وعن غزارة علمه وأدبه جاريته بالحديث ولجهلي بحقيقته صدقته بمـا يقول عن نفسه و مدحتـه مدح من يرى الخير ويظن الخير في كل من ينتحل صفة المدا فـع عن الاسلام . ولهذا لم يعلق بذهني شيء مما يظن هذا المتوهم انه شيء يذكر أوان مدحي يتعلق بذاته وشخصه .

وهو لو كان يخدم الاسلام حقيقـة لمـا احتاج للاعلان عن نفسه ولكان ترك ذلك للناس ليحكموا وليكيلوا له ما يستحق من المـدح و الثناء ان كان مستحقا لذلك ولكن كثرة اعلانه عن نفسه وادعائه على لساني بانه معروف فى الهند — وهو نـكرة لا يعرفه فيها أحد ولم اكن اسمع حتى باسمه — يدل على انه لا يبالي بالكذب القبيح لمجرد إيهام السذج من الناس أنه له مكانة و شهرة .

ثم يقول : (وقـد أنـكر على مذهبه و مهمته التي جاء بهـا موهما إياي — كما أنكره وأنكرها على العموم — أنه جاء لأمور تجاريـة) .

وهذا القول أيضا من أشنع الافتراآت التي تدل على أن هذا الرجل

ليس له ذمة ولاضمير يؤنبانه على تخرصه وافترائه .

إنني نزلت في بوينس آيرس بتاريخ ٥ مايو سنة ١٩٣٦ وبعد يومين فقط زرت مدير جريدة السلام الغراء في ادارتها وتحدثت معه وأخبرته عن معتقداتي وعن الغاية من حضوري الى هذه البلاد . وأيضا في اول يوم نزلت فيه من السفينة أعطيت ترجمة الخطاب الجليل بالانكليزية لكاتب شركة البواخر اليابانيـة وهو شاب سويسري . وأيضا لاينسى صديقي العزيز السيد الغيور محمد طه رئيس الكتلة سابقا ورئيس الجامعة الاسلامية حاليا أنني كنت أعطيته وأولاده الكرام كتب الجماعة الاحمدية في أول اسبوع من زيارتي إياهم وفي الشهر الثاني من وصولي كنت أعرت الكتب الاحمدية للعشرات من أفاضل الأرجنتينيين والعرب باللغة الانكليزية والعربية .

هذا هو الحق الذي يعرفه كل من اتصلت بهم وهذا ما يظهر كذب الرحال في ادعائه أنني كنت اخفي مذهبي عن العموم. وأما اخفاءي عنه فيكذبه عدم اخفائي عن سواه . نعم يجوز أنني في أول الأمر لعدم تمكني من التفاهم بالعربية العامية أو لعدم وجود فرصة أو مناسبة للكلام لم يجر بحث عن الاحمدية ولكن لا بقصد تعمدي اخفاءها بل لمجرد عدم وجود مناسبة للكلام والمرء غير مكلف لأن يتكلم في كل حين بمناسبة وبغير مناسبة .

ثم يقول : (ثم أخذ خطة التدريج في اظهار أمره حتى تجرأ على القول بانه مبشر بالمذهب الاحمدي وبالمسيح غلام القادياني) .

ان اخذ خطة التدريج في اظهار مذهبي كذب محض و غير صحيح كما بينت آنفا ولكن على فرض انني أخفيت مذهبي في أول الأمر وأظهرته تدريجيا وعلى فرض ان الرحال صدق في اتهامه هذا — وما هو بصادق — فاى غضاضة واى حرج فى ذلك ؟ وهل هذا مما يخالف الاسلام الحنيف الذى ابشر به وحده ؟ وهل من الضرورى اذا ذهب رجل لينشر عقيدته بين الناس ان يرفع صوته فى اول الامر ام يجوز له ان يتريث حتى يقوى وتكثر جماعته و يأنس

بالناس ويعرف كيف يخاطبهم ويفهمهم ؟ وهل لم يكن النبي ﷺ ينشر دين الله الحنيف فى أول أمره بالخفاء ولما أسلم سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه أعلن إسلامه في الكعبة الشريفة امام المشركين ؟ وهل لم يوص النبي ﷺ أبا ذر رضى الله عنه بان يبقى اسلامه مكتوما حتي يظهر الله هذا الأمر ؟ وهل لم يظهر الاسلام تدريجيا في اول أمره ؟ وهاهم خصوم الاسلام يتهمونه بانه ظهر بالظلم والقسوة بصورة تدريجية فبماذا تجيبوهم ؟

و يقول : (مكتفيا منه باعترافه بالاسلام و نطقه بالشهادتين وقيامه بما صح عند اجماع المسلمين من سنة وفرض) .

وأحمد الله تعالى ان انطقه هنا بالصدق وشهد بانه لم ير في مظاهري واقوالي واعمالي إلا القيام بما اجمع عليه المسلمون من سنة وفرض و النطق بالشهادتين وهذا يعني ان كلمة الدين الذي أدعو اليه هي شهادة ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله .

ثم يقول : (وقد شاء من وقت إلى آخر أن يفتح على باب الجدال الذي نهى رسول الله المسلمين عنه ولاسيما فى القرآن كما قال : — الجدال فى القرآن كفر —) .

لم ينه النبي ﷺ عن الجدال بالحق بل عن الجدال بالباطل والجدال في القرآن المجيد بمعنى الخصومة فيه وفي صدقه وأما الجدال في الحق والمجادلة بالتي هى أحسن فهما من صفات اهل الذكر ومن ضروريات الهداية والارشاد الى الطريق المستقيم .

يقول تعالى : (وجادلهم بالتي هى أحسن)

ويقول : (ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي أحسن)

ويقول عن ابراهيم عليه السلام : (يجادلنا في قوم لوط)

ويقول للنبي ﷺ في سورة النساء : (ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم)

و يقول (التي تجادلك في زوجها ..... والله يسمع تحاوركما)

ولا اعلم اذا كان الرحال يرى ان الجدال في القرآن المجيد كفراً كما يفهم من ظاهر الحديث فلماذا شرع في الجدال كتابة على صفحات الفطرة و بدأ يستند على القرآن لتكذيبنا بينما نحن نستشهد به على صدق دعوتنا ؟ واذا كان هذا الذي يخافه من قبل ولذلك لم يكن يحرك ساكنا فمن ذا الذي حلل له المجادلة بعد ذلك ؟ أم أنه يحرم يوما ويحلل آخر كما يهوى ويشاء . وأنا لم ارد مجادلته الا بالتي هي أحسن ولم أبغ معه الجدال الممقوت وكل بغيتي كانت ان يهديه الله الى الحق والى صراطه المستقيم لأنني لم اكن أراه قائما بفرائض الاسلام وسننه بل مستهتراً بشعائر الدين الحنيف .

ثم يقول : (وزاد ثقله على الناس حتى اخذ يطعن في اسلام ملوك العرب .... بما اهين به المرة بعد الاخرى) .

وهذا القول هو افتراء ما زال يردده هو وتلميذه وحقيقة هذا الامر انني بينما كنت ذات يوم اتحدث مع بضعة رجال عن الاحمدية في محل السيد علي هاجر التاجر المعتبر في العاصمة اذ احتدم نجله وقال فلنطلب الحكم من أعظم وأعلى مسلم في العالم واختار بعض الاسماء ومن ضمنها اسم جلالة الملك ابن السعود — وفقه الله لكل خير — فرفضت طبعا قبول مثل هذا التحكيم بسبب ان جلالة الملك ابن السعود لا يؤمن بالمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام والايمان به ضروري . فغضب ذلك الأخ واشاع بعض المرجفين خبراً كاذبا بان رمضان علي اهان ملوك الاسلام وعلماءه ولكن لم يهتم احد بهذا الاختلاق اللهم الا سيف الدين الرحال وتلميذه . وإنني اطلب من الرحال وتلميذه ان يعلنا عن اعتقادهما بجلالة إمام اليمن وملكها الامام يحيي حميد الدين وهل كل معتقداته في نظرهما صحيحة ؟ ثم ان هذه الطوائف الاسلامية المنتشرة في مختلف جهات العالم وفيها ملوكها وامراؤها يقول عنها النبي صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا فرقة واحدة فما قول الرحال بحكم الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم ؟ وعليه ان يقول اي الفرق

الاسلامية هي الناجية ؟

واذا كان الحكم بالنجاة لفرقة واحدة فهل لا يحكم على نفسه بأنه يطعن فى اسلام بقية الفرق واسلام ملوكها وامراءها حسب عده رفضى لقبول تحكيم من يخالفنى فى مذهبي انه طعن منى فى اسلامه ؟ ولو كان الرحال مهذبا لما كان حشر اسماء اصحاب الجلالة ملوك العرب فى بحثه . هؤلاء الملوك الذين نحترمهم ونبجلهم وندعوالهم دائما بالخير . ولكن اختلاف عقائدنا معهم ببعض الأمور هو كاختلاف عقائدهم انفسهم مع بعضهم . واختلاف العقيدة لا يوجب التنابذ لان الاعتقاد يتعلق بالضمير والضمير لا يتسلط عليه إلا جبار السموات والارض .

هذا ما رأيت ان ارد به على الرحال فيما يتعلق بي وانني مع كل ذلك اسأل الله ان يهديه الى الحق وطريق الرشاد وان لا يلقي القول بعد اليوم على عواهنه، والله هو الموفق للصواب على كل حال م

بوانس آيرس فى ٦ تموز ١٩٣٨

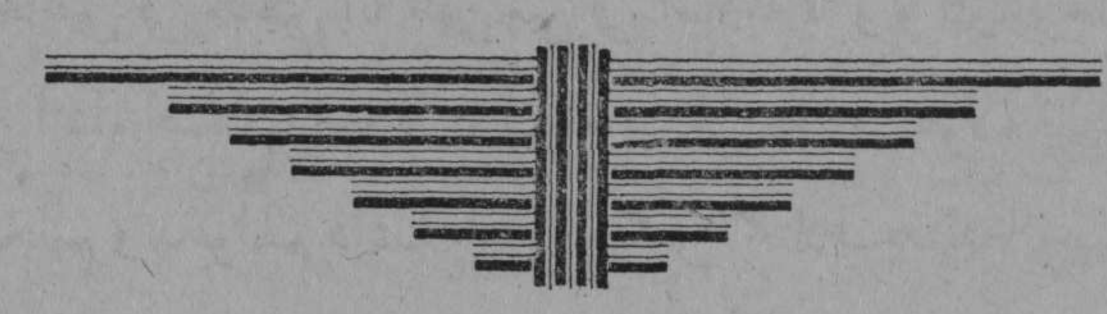
رمضان علي الاحمدي

مجاهد التحريك الجديد فى الارجنتين



الرحال أيضاً

رد « البشرى » على ردوده



« ولما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن »
(قرآن مجيد)

لقد كفانا مبشرنا الكريم في الارجنتين الاستاذ رمضان علي مؤنة بيان مفتريات سيف الدين الرحال واثبات كذبه وتخرصه وقد نشرت له الزميلة الفطرة الاسلامية عدة مقالات في الرد على جماعتنا يظهر فيها جهله من جهة وتذبذبه وتقلبه من جهة ثانية . ولهذا رأينا ان نطلع القراء على حقيقة هذا الرجل ليكونوا على بصيرة من جهله وتخبطه زيادة عما يعلمون من عدم استقامته فى سيرته .

ولا بد لنا من القول قبل كل شيء ان هذا الرجل ليس فى الارجنتين وحدها معروف بانه كان متنصراً بل هنا في بلاد الشام نمى الينا خبره ولماسئلنا عنه من الارجنتين جاءنا الجواب بصحة الخبر وجاءنا عدد من جريدة العقاب من سنتها الرابعة العدد ١٦ وفيه مقال عن الرحال عنوانه : (ليس التعصب الديني هو السبب بل تلونك فى مباديك وتسفلك هو السبب) وقد جاء فى مطلع المقال قوله تعالى : (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر٠٠) ونعت المقال المذكور الرحال بعدة نعوت منها : (نابذ الدين)

ومنها : (هو ذاك الغامض النسب والمغمور الحسب) ومنها : (من لا يعرف لهم حسب ولا نسب) ومنها : (هو ذاك الزنديق المارق من دينه الذي يبطن الكفر ويتظاهر بالايمان) ومنها : (وهو ما عناه الله في كتابه الشريف . وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا) ومنها : (هو ذاك الذي اعتنق الدين المسيحي يوما ولما لم ير مورداً ماديا عذبا من ورائه ارتد الى الدين الاسلامي مموها على عقول السذج ومضللا الرأي العام) ومنها : (وهو بالحقيقة مجنون) ومنها : (هو ذاك الذي برع بزخارف الكلام البذيء مؤثراً العوراء على العيناء التي تزوى لها الوجوه متجافيا عن قواعد الأدب والأدباء فى كافة مايحبره ويرقشه من الافك والبهتان) ومنها : (وما هو الا مماحك مكابر وافاك مخادع ومارق من دينه وفاسق برود الخنا لذلك طابق به قول الحق سبحانه : — يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ..... وكذلك : — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله) ومنها : (وقد اشتهر بمعاقرة الكأس والطموح الى الفحش والدعارة وأكل لحم الخنزيرة — كما قد افتاها على زعمه بان انثى الخنزير غير محرمة) ومنها : (بحيث انه يحوي شخصيتين او اقنومين — مسيحية واسلامية — مسيحية لأنه تعمد بالماء والروح . واسلامية بالاختتان) ومنها : (هو ذاك الذي ارتد الى حظيرة الدين الاسلامي بعد ان شرد ومرق منه — متعمداً بالماء والروح القدس — بموجب نصوص صريحة على أمل ان يتلاعب بعواطف الفريقين وهو بكل قحة يفتخر بعمله هذا ولا يقدم برهانا على نكرانه) ومنها : (هو ذاك الذي بدهائه وخبثه يتظاهر دوما بالنصح والميل للمسلمين لكى بذلك يستجلب رضاهم عنه ..... ضامنا لنفسه من بعضهم ميثاقا وميلا وقاسما لهم بالوفاء على انه لا يحنث قط بعهد الدين ولا يمرق منه كما مرق فى المرة الأولى) .

من المجنون

هذا بعض ما جاء على لسان الغير في حق الرحال سقناه لحضرات القراء بنصه وفصه لكي لا نتهم بالافتراء عليه كما يفعل هوويتجرأ على الكذب والاختلاق. ولذلك اغفلنا بعض الاقوال الشديدة بحقه أيضا صونا لقلمنا من التعرض لما لاشأن لنا به وإنما اثبتنا اتهام الغير اياه ببعض الامور الشائنة لعلاقتها باثبات كذبه في ادعائه الحرص على خدمة الاسلام . وكذلك اثبتنا تسمية الغير اياه بالمجنون لكثرة شتمه وطعنه بالمسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وتسميته إياه بذلك. ونحن يكفينا ان نثبت من هو المجنون حقا، المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام أم الرحال نفسه ؟

لقد زعم الرحال أنه قضى عمره كله وهو اكثر من خمسين عاما بخدمة الاسلام فاذا كان ما يقول حقاً فاننا نوجه اليه هذا السؤال ونرجوا من حضرات القراء ان ينتظروا منه الجواب ان كان عنده من جواب !

الأحمدية لما ينقض بعد خمسون عاما بالتمام على نشأتها وستتم الخمسون فى السنة المقبلة. وهى فى هذا الأمد القصير أصبح افرادها أكثر من مليوني شخص وهم منتشرون في كل أصقاع العالم يؤسسون المراكز و يبنون المساجد ويهيئون النفوس في مختلف بقاع الارض لقبول الاسلام ورفع رايته واعلاء شأنه و يدأبون ويثابرون على ذلك بصورة لم يقم بها غيرهم مطلقا من جميع فرق المسلمين وهذه الروح المباركة كلها وليدة روح رجل واحد ينعته الرحال بالجنون !.

وأما الرحال الذي يصف نفسه بالعقل وينعت خصومه بالجنون ويفتخر أنه قضى خمسين عاما بخدمة الاسلام فلينظر اليه الناس والى ثمراته التي أثمرت بنتيجة عقله وعلمه ومعرفته، التي يفتخر بها !

واذا كان الجنون يولد الحياة والنشاط ويخلق الحركة والأمل ويبعث القوة والرجاء كما نرى ويرى كل ذي عينين في الحركة الاحمدية فما هوالعقل اذن وماذا تكون قيمة العقلاء امثال الرحال الذين ينعقون بما لا يسمعون الا دعاء ونداء ؟ وما قيمة هؤلاء العقلاء الذين يعدون بالالوف وبمآت الألوف ويزعمون أنهم علماء وانهم مصلحون ولا أثر لهم إلا الجمود ولا ثمرات لهم إلا الموت ؟

أفتونا أيها الناس ! من هو العاقل و من هو المجنون ؟ الرجل الذي له من القوى العقلية ما ينظم بها شئونه وأموره ويجعل اعماله تؤتي ثمراتها بلا انقطاع ، أم الذي لا ترون ولا تسمعون منه إلا الدعاوي الفارغة والكلام المزخرف وهو في كل حياته يخبط خبط عشواء .

وليس بغريب أن يتهم الرحال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام بالجنون لأن من سنته تعالى أنه لم يرسل مصلحا من السماء إلا ورمى بالجنون كما قال تعالى : (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر أو مجنون أتواصوا به بل هم قوم طاغون) وقال : (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون) وقال : (وقالوا مجنون وازدجر) وغيرها من الآيات الكثيرة . وان فى اتهام الرحال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام بالجنون مع نجاحه عليه الصلاة والسلام في دعوته واخفاق الرحال فى كل نظام حياته لدليلا على صدق المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام .

لقد ملأ الرحال مقاله الثاني فى العدد الاول من الفطرة الاسلامية لسنتها الرابعة باتهام حضرة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام بالجنون كما أكثر من المطاعن والسباب في غيره من المقالات. ونحن يكفينا ما بيناه آنفا من حالة الرحال وانطباق وصف الجنون عليه مدللين على ذلك بالواقع المحسوس مما يخلفه المجانين من الفوضى في اعمالهم واقوالهم وآثارهم التي تذهب كلها عبثا شأن الرحال في كل سيرة حياته بعكس المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام الذي وهبه الله عقلا

كاملا ينظم به أعماله بصورة تؤتي الثمرات كل حين باذن الله وتنتج الخير والنفع العميمين. وما أشبه الرحال بمشركي قريش اذ رموا النبي صلى الله عليه وسلم بالجنون فنفى القرآن المجيد عنه ذلك بقوله تعالى: (ن * والقلم وما يسطرون * ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وإن لك لأجراً غير ممنون * وانك لعلى خلق عظيم * فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون) وهذا جوابنا للرحال وعليه ان ينظر لأخلاقه بمقابلة اخلاق مبشري الاحمدية وثمرات اعماله بمقابلة ثمرات حركة المسيح الموعود عليه السلام التي لا تنقطع واذا كانت عيناه لا تنظران فالناس يرون ويراقبون ويحكمون وسينظر الجميع من هو المفتون .

كذب وجهل وتذبذب

هذه الصفات الثلاث تظهر بوضوح لكل من قرأ مقالات الرحال ضد الاحمدية من الرقم (١) الى (٧) وعمن فيها ولو بتدبر قليل . . وانا نأتي على شيء من بيان هذه الصفات ليتأكد القراء من ان ما يكتبه الناس عنه ينم عليه قلمه ويشهد به على نفسه من حيث لا يريد .

(١) كذبه وافتراؤه

لقد أثبت مبشرنا الكريم الاستاذ رمضان علي كثيراً من تخرصات الرحال ونحن هنا نزيد على ما بينه الاستاذ وما لمسناه من تجرؤ الرحال على الافتراء .

١ــ يقول الرحال في مطلع مقاله الثاني عن المسيح الموعود عليه السلام أنه : (فهيه اللسان عى المنطق) وهذا القول مجرد كذب واختلاق لأن اعداء المسيح الموعود عليه السلام من الهند نفسها مافكروا بمثل هذا الكذب وكيف وهم يعلمون ان المسلمين انفسهم من غير الاحمديين حينما ضايقهم المبشرون المسيحيون فى بلدة امرتسر سنة ١٨٩٣ لم يجدوا من يناظر المسيحيين عنهم سوى المسيح الموعود عليه السلام وقد أخزى الله الفئة المسيحية على يديه وناظر رجالها مدة خمسة عشر يوما انهزم فيها المسيحيون هزيمة نكراء لم يشاهدوا مثلها في كل حياتهم التبشيرية. فهل يمكن ان يتفق المسلمون في تلك البلدة على دعوته عليه السلام للمناظرة مع اشد اعداء الاسلام لو كانوا يعلمون به الفهاهة والعي ؟ ومن المعلوم لدى الجميع في الهند ان المسيح الموعود عليه السلام قضى زمن دعوته كله بالمناظرات والمحاضرات والقاء الخطب والتعليم والارشاد وكان يخطب في الحفلات السنوية وحده في بعض السنين كل يوم ساعات عديدة بلا انقطاع و يستمع اليه المآت و الألوف .

فاذا كان أهل الهند انفسهم من اعدائه لم يجسروا على مثل هذا الكذب فهل يظن الرحال أن بعد الشقة من الهند تستر كذبه أم أنه يربأ بنفسه ، وقد انتحل لها صفة الكذب ، ان لا يكون المجلى في حلبة الكذب والاختلاق ؟

٢ــ ويقول عن نفسه : (خدمة للاسلام التي مضت علينا فيها أكثر من نصف قرن وشهد بها اجماع علماء الارض قاطبة) .

وهذا القول يعلم هو بنفسه انه ادعاء كاذب لأنه لا يعلم أحد ما هى الخدم التي قدمها للاسلام . وعلماء الارض يجهلونه ويجهلون منشأه وحتى الذين يعرفونه في الارجنتين يتساءلون عن مسقط رأسه ومولده و ماضي حياته ولولا انني رأيت شخصا كان فى الارجنتين لما كنت اعرف عنه

شيئا والذي عرفني به اخبرنى عن صفات له لاتسره مع الاسف .

٣ــ ويقول عن المسيح الموعود عليه السلام : (وقد بلغت بواعث جنون الهوس الديني عند غلام قاديان الى الاعتقاد بقدرته على مجاراة القرآن في نسقه الالهي المعجز) .

وهذا أيضا كذب محض وافتراء ويكذبه مئات الاقوال المسيح الموعود عليه السلام بان القرآن أعظم وحي نزل من السماء وقال ألا لعنة الله على من يقول اننا نأتي بمثل القرآن. وكل من يتصفح مجلتنا (البشرى) يعلم كذب الرحال وصدق الاحمدية وما تسعى اليه من جعل القرآن وحده دستور العالم كله واثبات انه وحده معجزة الله الكاملة الخالدة .

٤ــ ويقول أيضا ويكرر قوله هذا فى محلات كثيرة (ان مجلتنا تصدر فى حيفا بمعاضدة الانكليز) واذا كان مجرد طبع مجلتنا فى حيفا يعد معاضدة من الانكليز فاذن تكون الجرائد العربية كلها كذلك . وتكون الصحف العربية كلها فى الارجنتين وفى غيرها ايضا تصدر بمعاضدة تلك الحكومات التي تصدر فى بلادها والفطرة الاسلامية التي يحرر فيها الرحال تصدر أيضا بمعاضدة حكومة مسيحية . أم ان الرحال يريد من المعاضدة شيئا آخر وهو ما يفهم من كلامه الذي يردده كثيراً ويكذب به .

جهل الرحال

من شان ضعاف العقول أن يفخروا بانفسهم بينما يظهرون جهلهم وقلة بضاعتهم العلمية والمنطقية أمام الآخرين .

يقول الرحال عن نفسه (أنحن نخشى الهزيمة مع ما أوتينا من علم وعرفان وعلوم أمام فرقة أعجمية لا تحسن النطق)

ويقول أيضا (وقد أوردت تلك المجلة — البشرى — بعض آيات

أولتها على حسب درجة عقل ذويها الاعجمي سنأتي عليها واحدة واحدة لما يناط بنا من الواجب باعتبارنا عربيا هاشميا فيه الفطرة العربية وارتوى من حوض البلاغة القرآنية ......)

ونحن اذا أردنا ان نطيل القول ببيان جهل هذا المدعى الذي قرظ نفسه ومدحها بما يكفي لهزؤ القراء وسخريتهم لاحتجنا الى كتاب ضخم لكثرة ما أورد من الاحاديث في غير محلها ومن بيان الآيات بدون فهمها ومن تخطئة المسيح الموعود عليه السلام بصورة يظهر بها جهله سواء بآداب العرب أو باسلوب القرآن المجيد. ولكننا نجتزئ من القول بما فيه الكفاية لتفنيد ترهات هذا المدعى صاحب العلم والعرفان كما يقول والعربي الهاشمي ذو الفطرة العربية المرتوي من حوض البلاغة القرآنية كما يزعم وينعت نفسه عن جهل وغباء .

جهله باللغة

١ — قال عن قول المسيح الموعود عليه السلام .

أربى بفضل الله في حجر لطفه * وفي كل ميدان أعان وأنصر

وما بعده من الابيات :

(الغلطة الأولى هي غلطة بيانية دالة على عدم الادب في اللغة فقد قال — أربى بفضل الله — اذ ذكر فضل الله وجاء بفعل — أربى — مبنيا للمجهول والمقام هو مقام تعديد فضل الله عليه فكان وجوبا بناء الفعل للمعلوم ، فلا يجهل أحد ان من آداب اللغة العربية اذا ذكر شر ، أن يبني الفعل للمجهول واذا أشير إلى خير بني للمعلوم واسند الى الله تعالى كما فى قوله جل شأنه —وأنا لا ندري أشر أريد بمن فى الارض أم أراد بهم ربهم رشدا) .

فالمدعي الرحال لجهله بالقرآن يأتي بمثل هذه الخرافات من القواعد التي يطالع مثلها الصبية في المدارس ناسياً ان مآت الامثلة يذكرها القرآن المجيد وفيها بني الفعل للمجهول مع اسناده فى الخير الى الله سبحانه كما في قوله تعالى : (ان ينزل عليكم من خير من ربكم) وقوله جل ذكره : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) ولم يقل ما أنزل اليك ربك . وقوله تعالى : اتبع ما أوحي اليك من ربك) وقوله سبحانه : (والذي انزل اليك من ربك الحق) وقوله عز وجل : (ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه) وقوله تعالى (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) وغيرها من الآيات . وأما الآيات التي اشير فيها الى شر و بنى الفعل فيها للمعلوم مع اسناده الى الله فهى كثيرة ايضا في القرآن المجيد ومثالها قوله تعالى : (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب) وقوله تعالى : (يضل الله به كثيراً) وقوله تعالى : (وما يضل به الا الفاسقين) وقوله تعالى : (قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) وقوله تعالى : (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها) وقوله تعالى: (اولئك يلعنهم الله) وقوله تعالى : (واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له) وقوله تعالى : (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم) وغيرها من الآيات الكثيرة .

ووجود هذه الآيات وامثالها في القرآن المجيد هو الذي جعل قصار النظر من بعض الطوائف الاسلامية ينسبون الى الله سبحانه خلق الشر وان الانسان مسير غير مخير . وليس هذا هنا موضع البحث وانما سقنا هذه الآيات للتدليل على فداحة جهل المدعى الرحال .

٢— ثم يقول : (الغلطة الثانية اطلاقه التعميم حيث يجب التخصيص قال — وفى كل ميدان اعان وانصر — وقوله — وكل ميدان — حصر لجميع الميادين فيدخل فيهم ميادين الحق والباطل والخير والشر وانما

هو بقصد ميدان الحق وحده فاخل بالبلاغة اخلالا دل على عجباه)

بخ بخ أيها الرحال المدعي بالعروبة والاستقاء من حوض الفرقان ومن بلاغة القرآن !!!

يقول تعالى عن ملكة سبأ (وأوتيت من كل شيء) ويقول (وعلم آدم الاسماء كلها) ويقول (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء) و يقول (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) و يقول (و كل شيء فصلناه تفصيلا) ...

فهل يفهم عاقل عرف البلاغة وذاق حلاوة اسرار القرآن المجيد ان كلمة (كل) فى جميع هذه المواضع تفيد التعميم في غير ما يتعلق بها ؟ ملكة سبأ فى لوازم ملكها وآدم عليه السلام فيما يتعلق باسماء الله وصفاته أو اسماء الاشياء الأساسية للتفاهم في زمنه والقرآن المجيد فيما يتعلق ببيان كل ما يهدي الى الحق سبحانه وهكذا تصريفه سبحانه للناس من كل مثل وتفصيله لكل شيء ؟

والمعنى الواضح الظاهر من كلام المسيح الموعود عليه الصلاة و السلام ان الدعوة التي يدعو الناس اليها لايخاصمه فيها أحد فى أي ميدان من الميادين إلا تغلب عليه وقهره فيه . وهكذا أخبر عليه السلام عن اتباعه أيضا أنهم لايزالون غالبين على الآخرين .

٣و٤ — ثم يقول (الغلطتان الثالثة والرابعة قوله — اعان وانصر — والصواب بناؤهما للمعلوم ونسبة الاعانة والنصر الى الله عز وجل وهما مثيلتان بالغلطة الأولى ولعله هنا معذور لوزن الشعر وان أخل با لتأدب مع الله عزوجل) .

وقد أتينا بالآيات الكثيرة الدالة على تخبطه وجهله بلغة القرآن ومما يجب ذكره هنا ان نفس السورة التي استدل منها بقوله تعالى وأنا لا ندري

اشر أريد بمن في الارض .... مطلعها يكذب فهمه و يثبت غلطه وهو قوله تعالى (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) فقوله (أوحي الى) أي أوحي الي من ربي ومثله قول المسيح الموعود عليه السلام أعان وأنصر في كل ميدان بفضل الله والامثلة كثيرة في القرآن المجيد.

٥— و يقول: (الغلطة الخامسة قوله — كأسا روية — والصواب — راوية — أي تروي لأن — الروية — لم ترد في اللغة بهذا المعنى اذ — الروية — الحاجة والبقية من الديون ونحوها و النظر والتفكير في الامور . الخ)

لا يوجد في القرآن المجيد كلمة — روية — لنستشهد بها اذ ليس في القرآن كل شيء كما يفهم من لفظ كل شيء بعض المشائخ وينحو الرحال نحوهم في اعتراضه على — كل ميدان — ولهذا لجأنا الى المنجد وهو القاموس الوحيد الذي بين أيدينا الآن فرأينا فيه ما يلي .

(الرويّ من الشرب . التام المشبع يقال « شربت شربا رويا» ماء رويّ . كثير مرو . وكذلك يقال « كأس رويّة ») . هذا ما جاء بلغة العرب فليراجع القارئ القواميس .

وكيف يمكن للرحال ان يفوز في ميدان يفتخر فيه بعروبته و بعصبيته الجاهلية على رجل لا يدعى النصر إلا بالله ولا الفلج ولا الغلبة على الاغيار إلا بتأييد من الله سبحانه ؟

٦— ويقول: (الغلطة السادسة قوله — هداني الى نهج به الحق يبهر — و الصواب — فيه — وهذا من الاغلاط الشائعة عند الاعجام لا يفرقون بين الباء التي هي للمباشرة ولا بين — في — التي هي للظرفية).

ومن الغريب ان الرحال أغلاطه جلها يفضحه القرآن المجيد، وكأنه لم يتعلم من القواعد الا ما تعلمه الصبية الصغار من المبادئ

ليستعينوا بها على تفهم الفروق بين الحروف والرحال لو كان يتدبر القرآن المجيد لما وقع بمثل هذه الاعتراضات الشائنة لأن القرآن نفسه يستعمل فى محلات كثيرة الباء فى محل الظرفية كما فى قوله تعالى (وانت حل بهذا البلد) وقوله تعالى (حتى يغيروا ما بأنفسهم) وقوله تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله) وغيرها من الآيات . وقد جاء فى المنجد ان من معاني الباء الظرفية مثل سار بالليل .

٧ — ويقول : (الغلطة السابعة ، قوله ، (أقول ولا اخشى فاني مسيحه) والصواب ، اني مسيحه ، فالفاء زائدة ولايحتمل ان تكون للاستئناف ولا للسببية اذ الجملة مفعول القول)

وهذا تحكم من الرحال وتعسف في كون ما يقوله عليه السلام ليس استئنافا أو بيانا لما يقول وقد ورد فى القرآن المجيد قوله تعالى (قال فأت به ان كنت من الصادقين) وقوله تعالى (قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس) وقوله تعالى (قال فانا قد فتناقومك) وقوله تعالى (قل فانى تسحرون) ومثل هذا كثير في كتاب الله سبحانه وكلام المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام لايخرج عنه .

٨و٩ — ويقول : (الغلطتان الثامنة والتاسعة) ، قوله ، — ولو عند هذا القول بالسيف أنحر — والغلطة الأولى منها انه يريد ان يقول — حين — الدالة على مطلق الظرفية الزمانية فابدلها بلفظ — عند — التي هى اسم مكان حقيقة نحو جلست عند زيد او مجازاً نحو عند زيد علم ، نعم هي تأتي لزمان الحضور نحو الصبر عند الشدة وجئت داري عند طلوع الشمس ولكن — حين — وقت مبهم يصلح لجميع الازمان طال أم قصر . وأما الغلطة الثانية فهو قوله — هذا القول — يريد — قولي هذا — لأن الغرض الأشارة الى قوله بنفسه لا إلى القول مطلقا ، وإلا لاستعد للنحر اذا جاء هذا القول عن غيره . وهذا ما لا يقصده) .

أما كلمة (عند) فالرحال بنفسه يعترف بأنها تأتي اسماً لزمان الحضور وبأني على ذلك بمثالين فاي خطأ اذن هناك ؟ جاء في المنجد : — عند اسم لمكان الحضور نحو، وقفت عند الباب، ولزمان الحضور نحو، سافرت عند مغيب الشمس ، ولكن الخطأ كل الخطأ هو عند الرحال نفسه لعيبه القول الصحيح وما أصدق ما قاله الشاعر في مثله :

وكم من عائب قولا صحيحاً * وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الافهام منه * على قدر القرائح والعلوم

وأما الغلطة الثانية فهى غلطته التي تبين عن جهله بالبيان العربي أيضا لأن التقييد في القول يفهم من سياق الكلام ولا يمكن حمله على الاطلاق كقوله تعالى : (افلم يدّبروا القول أم جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين) وقوله تعالى : (إلا من سبق عليه القول) ثم مع كل ذلك يوجد تقييد فى قوله عليه الصلاة والسلام بلفظ — هذا — أي هذا القول الذي أقوله أنا .

١٠— ويقول : (الغلطة العاشرة ، قوله ، — وذكر ظهوري عند فتن تثور — ولا يصح وزن البيت إلا بتسكين التاء بدل فتحها وهو عيب في النظم اذ يخل بالصنعة والمعنى أيضا) .

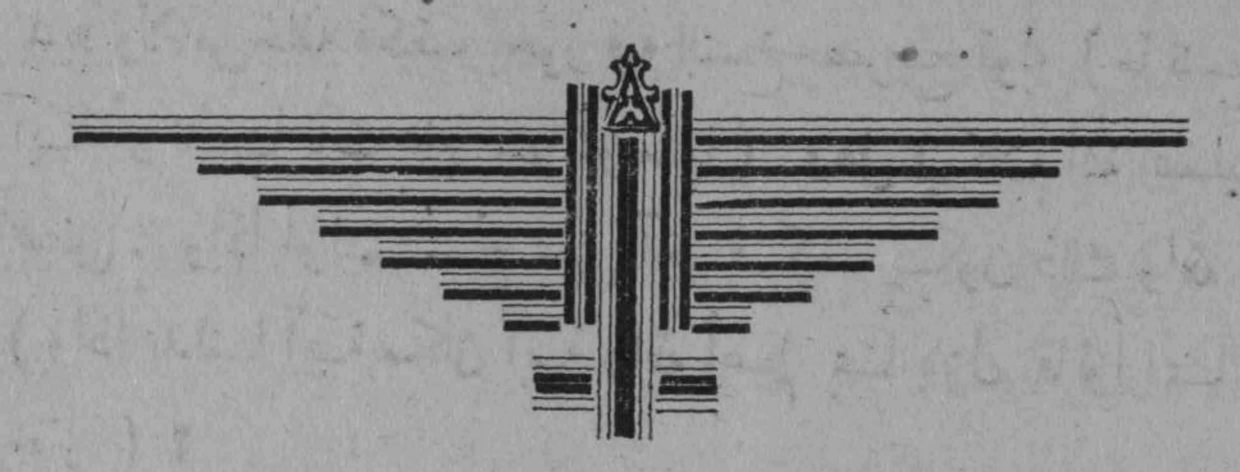
ان مثل هذا التسكين جاء فى كلام الشعراء القدماء كما قال اعرابي يمدح خالد بن عبد الله :

أخالد إني اذخرك لحاجة * سوى انني عاف وأنت جواد

والمسيح الموعود عليه السلام اذا لم يتقيد بالوزن كل التقيد فلأنه لم ينطق الشعر ليكون شاعراً وهذا سنبحثه عند الرد على الرحال فى طعنه بالمسيح الموعود عليه السلام لقوله الشعر . وأما الاخلال بالمعنى في الشعر فلم يقل الرحال ما هو لأنه يعلم أنه يتخبط فى تحامله .

(يتبع)

أسئلة و أجوبة



﴿ جاءنا من حضرة الفاضل السيد محي الدين الحجازي الاسئلة التالية ﴾

أولا * ما قولكم بمسئلة القضاء والقدر وقوله تعالى (والله خلقكم وماتعملون) فاذا كان الله قدر على الانسان اعماله فكيف يجازيه على القبيح منها وهو الذي قدره عليه بصريح الآية بمقتضى قوله تعالى (ولوشاء ربك مافعلوه) وقوله أيضا عن لسان سيدنا موسى عليه السلام (ان هي إلا فتنتك) ؟

ثانياً * اذا كانت الهداية من الله والضلالة منه بصريح قوله (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) فما فائدة ارسال الرسل وتشريع الشرائع ؟

ثالثاً * معلوم ان النبي ﷺ هو افضل الرسل واحبهم الى الله وقد أرسله الله لهداية الضالين (وكان ذلك) فكيف يليق وهو على هذه الحال أن يموت أبوه وأمه فى الجاهلية على غير هداية لاسيما وان جده عبد المطلب كان نذر ان يقدم أحد ابنائه قربانا للاصنام فجاءت القرعة على عبد الله أبي النبي ﷺ الى ان كان ما كان من امره افتوني فى ذلك ؟

رابعاً * ما فائدة تقبيل الحجر مع أنه حجر لايضر ولاينفع ولا يشعر ولا يشفع، أوليس تقبيله من قبيل الخضوع لصنم حجري وهذا شرك والعياذ بالله

وقد كان ذلك من عوائد الجاهلية قبل الاسلام ؟

خامساً * معلوم ان القرآن الكريم هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فكيف يجوز فيه النسخ بصريح قوله (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) وهل في كلام الله افضلية على بعض . واذا أولتم النسخ بمعنى آخر فكيف يكون ذلك والله يقول (واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر) ؟

جواب السؤال الأول * مسئلة القضاء والقدر ليس معناها ما ذهبتم اليه من ان الله قدر على الانسان وقضى عليه أن يعمل كل ما يصدر منه من الاعمال وإلا لكان الاعتراض على تعذيبه في محله وحاشاه سبحانه ان يكون ظالما وان يقسر الانسان على عمل الشر ثم يجازيه به .

وأما قوله تعالى (والله خلقكم وما تعملون) فلا يفيد أن الله خلق الاعمال بل خلق تلك المصنوعات التي هم ينحتونها بايديهم كما هو ظاهر من الآية التي قبلها وهي (أتعبدون ما تنحتون . والله خلقكم وما تعملون) فكما هم من مخلوقاته سبحانه كذلك ما ينحتونه ويعملونه من الأصنام هو من مخلوقاته ايضا فعليهم ان تكون عبادتهم لله خالق كل شيء .

وأما قوله تعالى (ولو شاء ربك ما فعلوه) فهو مشيئة الاكراه اذ ان الله سبحانه لو شاء وأراد الاكراه لما كان اكره احداً الا على الخير كما يفهم من آيات كثيرة كقوله تعالى (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا) وقوله (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها) وقوله (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) وغيرها من الآيات ولم يقل سبحانه في مكان ما ولو شاء لأضل الناس جميعا أو ما بمعنى ذلك وهذا

يدل على ان الله لم يرد إلا الهداية للناس وانما لم يشأ اجبارهم عليها و ترك لهم الخيار بعد ان بين لهم طريق الخير والشر وأنزل لهم التعليم ولم يكلفهم ولم يكتب عليهم الجزاء والعذاب والمؤآخذة إلا بعد التعليم والارشاد والهداية .

وأما قوله تعالى (ان هي الافتنتك) فمعنى الفتنة الاختبار و الامتحان ولا شك ان الله حينما يرسل الرسل ويؤمن بهم الناس يبتلي الله المؤمنين بشتى الابتلاآت والامتحانات ليميز الله الصادقين بايمانهم وصدقهم وثباتهم من الكاذبين المنافقين ولذلك قال تعالى في موضع آخر (أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا و ليعلمن الكاذبين) .

وملخص القضاء والقدر ان الله قضى وحكم في جميع الاشياء فجعل لكل شيء منها قدراً اذا استعمله الانسان في مكان يفيده واذا استعمله في جهة أخرى يضره كالسم مثلا يفيد في مكان للتعقيم والتطهير ويضر في مكان للموت والهلاك و يضر منه مقدار وينفع منه مقدار آخر . وان مسئلة القضاء والقدر من أعظم المسائل أهمية في الاسلام و هي مفتاح العلوم لجميع الكائنات وما أودع الله بها من اسرار مختلفة . وان جميع علوم الطبيعة والكيمياء وخواص الاشياء لم تترق إلا بعد معرفة اقدارها وهذا ما يفهم من قوله تعالى « انا كل شيء خلقناه بقدر » وقوله « وخلق كل شيء فقدره تقديرا » . والتقدير اما يكون كونيا أوشرعيا وكل منهما يكون عاما و يكون خاصا فالكوني أوالطبيعي كالنار تطفئ الماء والحديد يكسر الحجر والسائلات تسيل الى أسفل والطعام والشراب يذهبان الجوع والظمأ وهكذا . والتقدير الكوني الخاص كخلق ادم عليه السلام بلا أب وأم وخلق عيسى عليه السلام بلا أب وجعل النار

لا تؤثر على ابراهيم عليه السلام وهذا التقدير بواسطته يثبت به الرسل عند مجيئهم تعلق المخلوقات بالخالق بما يجري الله على أيديهم من المعجزات الدالة على أنه هو المتصرف بجميع الاشياء . وأما التقدير الشرعى العام فكالصلاة على كل مكلف والصوم والزكاة والحج وغيرها .

وأما التقدير الشرعى الخاص فكحرمة ازواج الرسول ﷺ على غيره بعد وفاته وكجواز تزوجه ﷺ باكثر من أربع نساء و ما اشبه ذلك . وستنشر مجلتنا البشرى ان شاء الله بحثا مستفيضا عن القضاء والقدر في المستقبل القريب .

جواب السؤال الثاني * قوله تعالى : (من يهد الله فهو المهتد و من يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) يمكن فهم الجواب على هذا السؤال من الجواب السابق ولزيادة الايضاح أقول بما أن الله لو أراد ان يفرض مشيئته لما كان فرضها إلا للهداية والارشاد كما فهم من الآيات التي ذكرت من قبل ولكن بما ان الله بيده اسباب كل شيء لذلك يهدى الله من شاء الهداية ويضل من يختار الضلالة و يأبى هدايته ويخرج على أوامره . ولاشك ان الذي لا يسترشد بتعليمه سبحانه يبقى فى طرق الهلاك وهذه الطرق خلقها الله ونهى عن الأمور التي تسبب الوقوع فيها ومن هنا نفهم ان الله لا يضل احداً يريد الهداية وانما يضل من أراد لنفسه الضلال فيزيده الله فى ضلالته وطغيانه ولذلك قال : (وما نضل به الا الفاسقين) والفاسقون هم الذين يؤمرون بالخير فيخالفون ويعصون ويخرجون عن طريق الطاعة فهؤلاء يكون جزاؤهم بحسب عصيانهم بقاءهم فى الضلالة التي أرشدهم الله وانزل تعليمه عليهم لينقذهم منها فأبوا الا مخالفته وعصيانه .

جواب السؤال الثالث * ان كون أبيه وأمه ﷺ كانا في الجاهلية لا يقدح في شأنه ﷺ ولا فى شأن أبويه لانهما لم يكونا مسئولين حسب

قوله تعالى : (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) . ثم ان من شرف النبي ﷺ أن أرسله الله فى أكرم بيت من العرب وهم رغم جاهليتهم كانوا محافظين على الانساب والطهر والعفاف كما قال ﷺ (ولدت من نكاح لا من سفاح) .

وان النذر على كل حال كان يقصد بها التقرب الى الله كما جاء فى كتاب الله على لسان المشركين (وما نعبدهم إلا ليقربونا الى الله زلفى) ومن المعلوم ان جد النبي ﷺ حينما جاء ابرهة الحبشي لهدم الكعبة لم يبال به وقال كلمته المشهورة (ان للبيت ربًا يحميه) ولا شك انه لم يقصد من قوله هذا الا الله سبحانه . ثم ان الانبياء منهم من كان آباؤهم غير مؤمنين ومنهم من كان ابناؤهم غير مؤمنين ومنهم من كانت زوجاتهم غير مؤمنات كابراهيم ونوح ولوط عليهم السلام ولم يقدح ذلك في نبوتهم وفى شأنهم وفضل الله الثابت عليهم . ومع كل ذلك فان المسيح الموعود عليه السلام فهم من قوله تعالى بحق نبيه ﷺ (و تقلبك فى الساجدين) أنه ﷺ كان ابواه واجداده من المؤمنين الذين كانوا يسجدون لله تعالى وهذه عقيدتنا .

جواب السؤال الرابع * ليس في تقبيل الحجر الاسود رمز من رموز العبادة لغير الله، وكما ان الانسان يقبل يد من يعزه ويبجله ويقبل من يحبه من أهله وصغاره ويقبل كتاب الله الذي يحترمه ويعظمه كذلك هو يقبل ذلك الحجر الكريم الذي يدل على رمز من أقدس وأعظم رموز التهذيب الديني والارشاد السماوي ونزول بركة الله على هذه الارض لهداية الناس أجمعين. وسواء كان الحجر الاسود حجراً سماويا أو الحجر الاساسي الذي كان منذ القدم لأول بيت وضع للناس لهدايتهم وارشادهم الى محبوبهم وخالقهم جل وعلا . أو كان ذلك الحجر المنوه عنه والمشار اليه في الانجيل وكنى به عن مجيء سيد الخلق محمد ﷺ كما قال : (الحجر الذي رفضه البناؤن هو صار

رأس الزاويـة) فعلى كل حال هو رمز المكان الذي يحج اليه الناس بصفتـه بيت الله وحاشا لله ان يحتاج للبيت ولكن البيت نفسه هو رمز جعله الله لعبادتنا لنقصده كأنما نقصد الى الله ، وكما ان بيت الحبيب يزار وهكذا حجر البيت يقبل كأننا نقبل يد الله ونقدم خضوعنا اليه في بيته الأمين . وكم هى جميلة كلمة سيدنا عمر بن الخطاب رضى عنه اذ قال : (والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لما قبلتك) .

جواب السؤال الخامس * لا نعتقد بوجود المنسوخ في كتاب الله الكامل القائل : (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) والقائل (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) والقائل (ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً) والقائل (اليوم أكملت لكم دينكم) وغير ذلك من الآيات التي تدل على ان القرآن المجيد كله كامل محكم يحكم به ويكلف به كل مسلم الى يوم القيامـة .

وأما في قوله تعالى (ما ننسخ من آيـة او ننسها نأت بخير منها أو مثلها) فالمراد نسخ ماجاء القرآن لنسخه من الشرائع السابقة له ولذلك قال قبل هـذه الآية « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم . ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أومثلها » ثم ان نفس الآيـة يـدل لفظها ومفهومها على ان المراد من المنسوخ هو غير القران لأن الله وعد بـأن يبدل المنسوخ بأحسن منه و الشيء المنسى بمثله ولو كان المنسى في القران لما كان منسيا ومثله المنسوخ لم يقل الله انه في القران ولو كان في القران لما كانت ثمت من حاجة لحفظه طالما يريد ان يأتي باحسن منه ثم ان هذه الآيـة هي جواب لأهل الكتاب والمشركين الذين لا يريدون أن ينزل الله خيراً على المؤمنين طالما يوجد

عند أهل الكتاب خير وهو التوراة . فالله يجيبهم بان التوراة منها ما هو ضاع ونسى والله يعيد مثله ومنها ما لم يضع ولكن لم يعد يصلح فالله يأتي بأحسن منه وينسخه وأما القرآن المجيد فلم يضع منه شيء بل تعهد الله بحفظه وهو منذ أنزله صالح كامل فلا حاجة لنسخه . والذين قالوا بالنسخ قالوا بذلك لعدم فهمهم التوفيق بين الآيات ولذلك اختلفوا في عدد الآيات المنسوخة . ومن شأن أي قانون اذا نسخت فيه بعض المواد ان يذكر القانون نفسه ان المادة الفلانية عدلت بكذا ونسخت بكذا ويجب على كل مكلف معرفة المنسوخ ليكون على علم بانه غير مسئول اذا فعل بمقتضاه ولكننا لا نجد في القرآن المجيد ولا آية واحدة تقول أن هذه الآية منسوخة أو تلك مع أننا كمسلمين مكلفون بالايمان بالقرآن المجيد والعمل به فكيف نكلف بالعمل بآيات ونحن نجهل هل هي منسوخة أم غير منسوخة والعلماء اختلفوا اختلافا فاحشا في تعدادها ؟ وكذلك النبي ﷺ لم يؤثر عنه اي حديث صحيح في نسخ ايّة آية من كتاب الله .

وأما قوله تعالى : (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر) فلا يدل أيضا على ان التبديل في نفس آيات القرآن المجيد لأن آيات الله لا تنتهي والذين قالوا انما انت مفتر هم المشركون والمشركون طبعاً يعتقدون بكون آيات القرآن كلها افتراء فلو كان التبديل بنفس ايات القران لاقتضى ذلك ان يكونوا مصدقين بالآيات المبدّلة ولزموه بالافتراء حينما بُدلت بغيرها وهذا يخالف سيرتهم معه ﷺ وتكذيبهم لكل ما جاء به . وفقنا الله للصواب وهدانا لطريق الرشاد على كل حال

منير الحصني الاحمدي

المشكلة الفلسطينية

ومعجزات القرآن المجيد

المسلمون هم الذين يحافظون على تراث المسيح

قلنا ولانزال نقول ان اليهود لايمكن ان تثبت لهم قدم كاملة مستقلة فى فلسطين ولو كانت أمم الارض كلها ظهيراً لهم وعونا لأمانيهم واحلامهم الخاطئة الكاذبة . ونحن لم نستمد عقيدتنا هذه الا من الكتب السماوية الالهية من القران المجيد الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ومن كتب اليهود نفسها، توارتهم وصحف انبيائهم، ومن الانجيل وما جاء فيه بحقهم على لسان المسيح عليه السلام .

ولقد اتينا في الاعداد السابقة من البشرى بالنصوص القاطعة من التوراة التي هى الأساس الذي ترتكز عليه أحلام الصهيونية وأثبتنا أن وعود الله لابراهيم عليه السلام لاينطبق بصورة أبدية الا على اسماعيل ونسله العرب الميامين وان اليهود بأجمعهم كما تنص التوراة ينتظرون نبيا عظيما مثيل موسى عليه السلام يأتيهم بشريعة كاملة وأثبتنا أن هذا النبي الكريم هو محمد صلى الله عليه وسلم لا غير وهو مصداق انباء التوراة وان هذه الارض فلسطين ستبقى لامته ولقومه حتى قيام الساعة طبقا لانباء التوراة نفسها التى يعتقد بها اليهود .

والآن نقول بمناسبة زيادة توتر الحالة في فلسطين وقيام المؤتمرات العربية والاسلامية فى خارجها واهتمام الحكومة الانكليزية لعقد مؤتمر في لندن دعت اليه ممثلين عن الحكومات العربية الاسلامية المجاورة لحل قضيتها نقول

ونكرر القول ان كل حل لا يكون في مصلحة العرب لا تكون عاقبته الا الفشل لأن الامعان في الميل لجانب اليهود معناه محاربة الارادة الآلهية التي قضت ببقاء اليهود اذلاء الى يوم القيامة ما داموا يهوداً لا عزة لهم مستقلين .

وهاهم اليهود بينما يدأبون ويعملون لانشاء وطن يريدون اغتصابه واخذه ظلماً وعدوانا من أهله العرب نرى الله سبحانه يزيد اياته ظهوراً في حقهم اذ يبعث عليهم العذاب في المانيا ثم في النمسا و في ايطاليا و بعض الممالك الامريكية أيضا وتظهر بوادر النقمة فى هنغاريا و بولندا ورومانيا تصديقا للقران المجيد اذ يقول : (واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سؤ العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم). وليست هذه المصائب هي الأولى من نوعها وليست هي أيضا بالأخيرة ولكنها ستبقى تنزل بساحتهم الى يوم القيامة .

ونحن مهما اشفقنا على اليهود ورحمناهم فلسنا بأرحم عليهم من رب السماوات الذي وسعت رحمته كل شيء . وان الله سبحانه الذي أرسل الانبياء لنشر السلام الذي يتطلبه الجميع في الارض هو نفسه يعلم لماذا اليهود لا يستحقون ان يكون لهم وطن قومي في الارض وخاصة فى فلسطين التي قضى فيها قضاءه المبرم ان تبقى خالدة للعرب والاسلام .

لقد جربت اوروبا كلها ان تنزع أرض المسيح عليه السلام من المسلمين في الأزمنة الغابرة زمن الحروب الصليبية وكانت بأجمعها تحت تأثير البابوات ونفوذهم إلبا وحربا على الاسلام لانتزاع هذه الديار منه ، وأوربا كلها تعلم انها اخفقت في جميع محاولاتها وعادت في اخر الأمر بخفي حنين. وما ذلك إلا لأن هذه الديار هى ملك للاسلام لا لغيره وللعرب لا سواهم .

واذا كانت اوروبا كلها لم تنجح من قبل رغم محاولاتها أكثر من قرنين كاملين فهل يظن الظانون ان انكلترا اليوم وهى أمة من بين عدة أمم قوية مثلها في الغرب تقدر لوحدها ان تجلب اليهود وتحميهم وتجعلهم ملوكا بيننا

الله سبحانه قضى عليهم بالذلة والمسكنة على الدوام و تـأذن بان يبعث عليهم من يسـومهم الخسف والهوان وسوء العذاب الى يوم القيامـة ؟

وكما كان من مصلحة روما قديما أن تستمع لهدايـة الناصح الصادق المسيح عليه السلام وتعتنق المسيحية فهكذا هي انكلترا اليوم سوف تجد نفسها لا نجاة لها إلا بالاسلام بواسطـة الناصح الصادق المسيح الموعود عليه السلام بعد ان تعلم صدقـه وصدق انباءه وان ما قاله القران المجيد بحق اليهود كلـه حق وصدق و بعـد ان تتحقق ان التزام جانب اليهود لا يورث إلا الويـل والشرور وزيادة المتاعب والآثام وسفك الدماء .

ها هي فلسطين منذ وطئتها أقدام المسلمين لا تزال عربية لنسل اسماعيل عليه السلام وسوف تبقى لهم لأن الله هكذا شاء منذ الأزل وهكذا تمت ارادته ومن أصدق من الله قيلا .

وفي جميع الادوار التي مرت على هذه الديار المقدسة بعد بعثة خاتم الانبياء ﷺ قامت الادلة دائما على ان الاسلام هو وحده الذي يحافظ على تراث المسيح عليه السلام الذي تنبأ في الأنجيل عن نقض هيكل اليهود وذهاب دولتهم وأن ملكوت الله ينزع منهم ويعطى لأمة تعمل أثماره ومن سقط على هذا الحجر يترضض وكل من سقط هو عليه يسحقه .

ولهذا قال وزير الهند العظيم ورجل الاحمديـة الكبير السيد محمد ظفر الله خان في خطابه في مجلس اللوردات في انكلترا ، ذلك الخطاب الذي نشرته الجرائد العربية في حينه وفي طليعتها الاهرام ونشرناه في العدد التاسع والعاشر من السنة الماضية ، قال ان فلسطين اذا لم تحل حلا عادلا لا بـد ان تتحول الى مشكلـة اسلامية لأنها لا يجوز ان تكون محكومة إلا من قبل المسلمين .

وهنا يمكن لنا ان نتسائل هل لا يوجد هناك من حل يمكن التوفيق بـه بين أماني اليهود ومصلحـة العرب من أهل فلسـطين ؟ ونحن مهما فتشنا ونقبنا فاننا لا نجد ولن نجد إلا تلك الحلول التي يمكن أن تتفق مع أنباء القرآن

المجيد بصفته الوراث الأبدي لمملكتي اسرائيل الروحية والزمنية ، أما الروحية فلانه ناسخ للتوراة وأما الزمنية فبالتبعية والاستلزام من جهة ومن جهة ثانية لأن اليهود قضى القرآن فيهم قضاءه بأنهم لا تكون لهم مملكة على وجه الاستقلال مطلقا لا في فلسطين ولا في غيرها .

واذن فالحل الوحيد هو في بقاء اليهود الذين جاؤا الى فلسطين كمواطنين فيها واشراكهم في الوظائف وعدهم فلسطينيين طبعاً على ان تكون الأكثرية للعرب .

وان مجيء اليهود الى فلسطين و بقاءهم فيها على هذه الصوره لا يتنافى مع انباء القرآن المجيد بل على العكس ان مجيئهم كان لا بد منه لتظهر معجزة القرآن وانباؤه عن هذا المجيء وأنباء النبي ﷺ . أما القرآن فقد قال : (فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا) وهاهم اليهود يجاء بهم لفيفاً من كل جهة ومن كل طرف من اطراف العالم . وكذلك النبي ﷺ أخبر بانه يكون مع الدجال سبعون ألفا من اليهود . ولفظ السبعين يعنى الكثرة فى لغة العرب. والدجال هم أهل الصليب ولذلك سمي فى الاحاديث بالمسيح الدجال وهم أهل أوروبا المسيحية وخاصة الانكليز لأنهم الأمة الوحيدة التي يسمي ملكها حامي المسيحية ، وكذلك هي الأمة الوحيدة التي يوجد فى متحفها فى غلدهول بانكلترا تمثالان قديمان اسم احدهما جوج والثاني ماجوج وهذان هما من اجداد الانكليز القدماء أي ان الانكليز هم من حيث القومية من نسل يأجوج ومأجوج الذين تنبأ القرآن المجيد عن ظهورهم في الأرض و تغلبهم .

وها قد ظهرت معجزة القران المجيد في ظهور يأجوج و مأجوج وخاصة الانكليز منهم، لأن الروس وهم الاصل والالمان وبقية الامم الاوروبية الذين هاجروا قديما من الشمال كلهم من يأجوج ومأجوج الوارد ذكرهم صراحة في التوراة في غير موضع و الذين تنبأ القران الكريم عن ظهورهم ونسلهم من كل

حدب وصوب في اخر الزمن .

وكذلك ظهرت معجزة القران في مجيئ اليهود لفيفا من كل جهة وصدق فيهم نبأ النبي ﷺ عن مجيئهم مع الدجال .

فاليهود اذن لم يأتوا إلا حسب انباء القرآن المجيد، ولا بأس من القول حسب انباء التوراة ايضا ولكن لا لبناء مملكة مستقلة. ولو كان الله سبحانه يريد لهم الاستقلال لاتى بهم مستقلين بدون معونة الانكليز كما فعل قديماً حينما كانوا في مصر أقل عدداً وأضعف حالا وأفقر مالا اذ أرسل اليهم موسى عليه السلام وانقذهم به من أسر فرعون واعطاهم الديار المقدسة على وجه الاستقلال .

وأما الآن فبالرغم من كثرة عددهم في الارض ووفرة اموالهم فانهم لم يأتوا مستقلين بل بمعونة الغير وهذا ما اخبره الله عنهم بقوله : (ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس) فاليهود اذا لم يؤمنوا بمحمد ﷺ أو بالمسيح عليه السلام لا يمكن ان ترفع عنهم الذلة والخسف إلا تحت حماية الغير ومعنى ذلك انهم لا تكون لهم عزة ذاتية على وجه الاستقلال مطلقاً . ثم انهم معرضون دائما للمصائب ولمن يسومهم سوء العذاب . وباب الرحمة الوحيد لليهود هو في أن يكونوا دعاة سلام في الارض ولا يكون ذلك إلا في انمحائهم في الاسلام بعد اليوم .

ونحن وان كنا نعتقد اعتقاداً جازما ان كل حل لفلسطين لا يكون في مصلحة الاسلام لا تستقر به الحال ولا تهدأ به البلاد ، ولكننا نسئل الله سبحانه ان يجعل الحل العادل قريباً وان يلهم من جعلهم قضاة في هذه المشكلة ان يفهموها على وجهها الصحيح العادل في أقرب وقت والله وحده الفعال لما يريد .

م . ح .

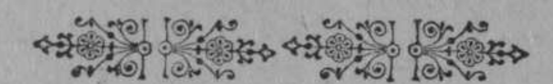
من أخبار الجماعة

(١)

أمير المؤمنين نصره الله يبرق الى تشمبرلن

فى سبيل السلم العام

و فى سبيل فلسطين و الهند



أبرق مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز الى المستر تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية بمناسبة تدخله بين المانيا وتشكوسلوفاكيا لحسم النزاع واقرار السلام بالبرقية الآتية :—

« أهنئكم من صميم القلب باسمي واسم الجماعـة الأحمدية المنتشرة في جميع اطراف الأرض وجهاتها على سعيكم الذي بذلتموه فى قضية المانيا وتشكوسلوفاكيا لصيانة الأمن في العالم بتوفيق من الله سبحانه .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يؤيـدكم فى المساعى الاخرى لصيانـة الأمن و يوفقكم أيضا لاستقرار الأمن والعيش الرغيد فى فلسطين والهند »

قاديان ٢ تشرين اول سنة ١٩٣٨

(٢)

نجلا مولانا أمير المؤمنين نصره الله

ميرزا ناصر أحمد و ميرزا مبارك أحمد

يغادران القاهرة

ان نجلي مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز ميرزا ناصر أحمد وميرزا مبارك أحمد حفظهما الله بعد أن أقاما في مصر أكثر من ثلاثة أشهر وهما موضع كل احترام واجلال أقامت لهما الجماعة الاحمدية هناك حفلة وداع فى منزل رئيس الجماعة السيد محيي الدين الحصني وأخذت لهما مع الجماعة صورة فوتوغرافية سننشرها في البشرى أن شاء الله .

وقد غادرا القاهرة قافلين على الطائر الميمون إلى دار الأمان في الهند وأبحرا من بور سعيد في ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٣٨ رافقتهما السلامة في كل حال .

(٣)

حركات كبار الجماعة والمبشرين

وقد تلقينا مؤخراً خبر وصول نجلي مولانا أمير المؤمنين نصره الله الى قاديان بصحبة (١) حضرة مولانا شير علي المحترم بي — اى صاحب المسيح الموعود عليه السلام وقد رجع من لندن بعد ان أقام فيها نحو ثلاث سنوات من أجل ترجمة تفسير القرآن المجيد للانكليزية . (٢) وحضرة المبشر الاسلامي في لندن مولانا عبد الرحيم درد وقد غادر لندن بعد ان أقام فيها في المرة الأخيرة نحو ست سنوات .

(٣) وحضرة ميرزا مظفر أحمد نجل حضرة سيدنا ميرزا بشير أحمد ايم — اى ابن المسيح الموعود عليه السلام وكان فى لندن وأقام فيها أربع سنوات ونال شهادة I. C. S. .

(٤) وقد رجع مبشرنا الكريم في هنغاريا الاستاذ محمد ابراهيم ناصر الى دار الأمان بعد ان قضى سنتين في الدعوة الى الاسلام في هاتيك الربوع .

(٤)

سفر و قدوم
وصول مبشرنا الكريم الجديد
الاستاذ محمد شريف

بعد ان سافر مبشرنا الكريم الاستاذ محمد سليم حفظه الله الى قاديان خلفه في مركزه مبشرنا الكريم الجديد الاستاذ محمد شريف وقد وصل حضرته الى حيفا والكبابير — حيث مركز الجماعة الاحمدية العام في الديار العربية — فى ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٣٨ هو وأهله المصون . و قد نزل سكرتير تحرير البشرى لاستقباله فى دمشق ولقى حضرته كل ترحيب واحتفاء من قبل الجماعات الاحمدية في جميع المدن الهندية والعربية التي مر بها في طريقه منذ خروجه من قاديان حتى وصوله الى الكبابير التي احتفلت به عند مقدمه . وقد باشر بالقيام بمهمته التبشيرية والاصلاحية وبدأ بالقاء دروس تفسير القرآن المجيد في جامع سيدنا محمود في الكبابير بعد صلاة المغرب من كل يوم وقراءة بعض كتب المسيح الموعود عليه السلام بعد صلاة الفجر . وان الجماعة لترجوا ان يكون مقدمه فاتحة عهد جديد لانتشار حركتنا المباركة في أكثر المدن والقرى العربية ليكثر بذلك الدعاة الى الاسلام و المبشرون بهدايته و الله وحده ولى النجاح و التوفيق .

(٥)

اهداء « البشرى »

يزداد اهتمام اخواننا فى المهجر بقراءة البشرى لما يرونه فيها من البحوث الاسلامية القيمة وصدقها في نشر الاسلام والذب عن حياضه والمنافحة عن كرامته فى انحاء المعمورة. وقد رأى بعض الاخوان في الارجنتين أن خير ما يقدمونه لبعض اخوانهم فى وطنهم الأول من الهدايا مجلتنا البشرى لما توسموا في هذه الهدية من الهداية إلى اجتلاء نور الاسلام الحق وتصحيح الكثير من الاخطاء التي نسبت إلى الاسلام والاسلام منها براء.

وفيما يلي اسماء المهدين والمهدى اليهم :—

	المهدون	المهدى اليهم
(١)	السيد محمد يوسف طه	السيد أحمد يوسف ياسين طه — خربةروحا — راشيا — لبنان —
(٢)	« حسين قاسم أبو الريش	السادة أبو الريش اخوان — المعظمية — القطيفة — سوريا
(٣)	« محمود حامد بدوي	السيد نسيب حافظ — بنك — سوريا
(٤)	« خالد عبد الله القطاش	« على عبد الله القطاش — القريتين — حمص — سوريا
(٥)	« محمد عمر قدور	الشيخ محمد أحمد التركماني — صافيتا — لاذقية — سوريا
(٦)	« رمضان علي	المولوي تقي الدين — قاديان — بنجاب — الهند —

(٦)

وفاة الاخ محمد أنور عبده رحمه الله

لم أر منذ دخلت في الاحمدية شابا أطيب قلبا وأشد اخلاصا وأدق ملاحظة وأرق عواطف واحساسا من أخي بالله الذي أبى الله إلا ان ينقله لجواره ويأخذه إلى كنفه وهو في ميعة العمر وعنفوان الشباب . وكان رحمه الله سرعان ما أطلق لحيته بعد البيعة وقاطعه اخوانه واصدقاؤه فتحمل كل ذلك بصدر رحب ولم يظهر أي مبالاة بهزؤ الهازئين ولا سخرية الساخرين . أصابه مرض عضال منذ بضعة أشهر عجز أطباء دمشق عن تشخيصه فسافر الى بيروت حيث يوجد أشهر الاطباء في الجامعة الأمريكية وهؤلاء أيضا لم يدروا كنه مرضه فعاد الى دمشق وعدت بصحبته ثم فارقته ورجعت الى حيفا وكانت تصلني اخباره بعض الاحايين وكانت صحته تسير من سيء الى اسوأ وأنا أظن أنها ستتحسن قريبا لعدم اكتشاف الاطباء شيء في جسمه وكانت زيارتي الأخيرة له مع مبشرنا الكريم الاستاذ محمد شريف حينما نزلت لاستقباله فرأيناه كالهيكل العظمي وألقى عليه مبشرنا المحترم بعض العظات وذكره بان المؤمن يستقبل ابتلاء الله بصبر ورضاء .

وبعد ان سافرت لحيفا ورجعت الى دمشق ثانية بصحبة الأخ السيد رشدي البسطي وثاني يوم من وصولي بينما كنت سائراً في الطريق واذا بجنازته تراءت لي عن بعد ولم أدر أنها جنازته ولما قربت رأيت اخويه وراء نعشه فنكست رأسي وتبعت المشيعين وانا ذاهل صامت اردد باللسان والقلب قوله جل ذكره (انا لله وانا اليه راجعون) .

وقد وفقني الله لتنفيذ وصيته اذ صليت عليه صلاة الجنازة في جامع

السنانية وأراد المشيعون أن يعيدوا صلاتهم في المقبرة ونادى أحدهم « الصلاة معادة » فرد عليه آخر بان الصلاة أقيمت فى الجامع فلماذا تعاد؟ فأجابه بان هؤلاء جماعة أخرى. ولكنهم بعد أخذ ورد واروا جثة الفقيد فى التراب. وإنني أنقل هنا بعض ماجاء فى كتاب أرسله الي من مستشفى الجامعة الامريكية ليصل سلامه الى اخوانه ويترحم عليه المترحمون :

قال رحمه الله :

« سيدي وحبي فى الله : أراني اقترب رويداً رويداً الى الدار الثانية وأرى أيامي هنا لم تعد بكثيرة فلي عندكم وصية وهي اذا ما قضى الله أمره ومت وكنتم فى الشام وجاءكم خبري فصلوا على صلاة الجنازة حسب الجماعة او اذا كنتم سترجعون الى فلسطين فاوصوا العم علي بيك بذلك اذا لم يكن مانع هذا أولا وثانيا بلغوا سلامي الى حضرة مولانا الخليفة نصره الله واطلبوا لي منه حسن الدعاء بالرحمة لأني أرى ذنوبي كثيرة ثم سلامي مع طلب الدعاء بالرحمة لي من الله الى استاذنا الجليل المجاهد جلال الدين شمس وله عندي أي بذمتي جواب رسالته لم استطع ان اكتبها بسبب مرضى وكذلك الى الاستاذ العلامة أبي العطاء الجالندهري وطلب الدعاء لي برحمة الله ثم ثالثا أطلب من حضرتكم ان تسامحوني عن كل ما صدر مني لانى أعلم انني سببت لكم تعبا من أجلي وان تطلبوا لي من الله الرحمة والغفران فى صلاتكم وبعدها .... اللهم اغفرلي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأمتني مسلماً .... ثم سلامي الحار الى جميع اخواني الاحمديين فى العالم .... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين »

رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جنانه اللهم آمين

(٧)

تبرع اخواننا في المهجر لمنكوبي فلسطين

تبرعت جماعتنا الاحمدية فى الارجنتين بنحو تسعة عشر جنيها لاعانة منكوبي فلسطين ونشرت الرصيفات الغراء جريدة السلام وجريدة النشرة والجريدة السورية اللبنانية خبر هذا التبرع وننقل ماجاء في الزميلة الأخيرة بتاريخ ٢٤ ايلول سنة ١٩٣٨ فيما يلي :

الجماعة الاسلامية الاحمدية

واعانتها لمنكوبى فلسطين العربية

اهتمت « الجماعة الاسلامية الاحمدية في بوينوس آيرس » لنجدة اخوانهم المنكوبين في فلسطين وقد أرسلت بالبريد الجوي في الحادي والعشرين من الشهر الجاري حوالة مالية برقم عشرة آلاف وسبعة من « مصرف الامة الأرجنتينية » باسم سعادة الرئيس للجنة اعانة منكوبي فلسطين في دمشق السيد نبيه بيك العظمة قدرها — ٣٢٧١ — فرنكا فرنساويا . وهذه لائحة اسماء السادة المتبرعين مع التبرعات في العملة الارجنتينية جزاهم الله أحسن الجزاء :

٢٠٠ محمد أسماعيل القادري ، ٢٠ محمد علي النشار ، ٢٠ أحمد سفر ،

١٠ علي محمد درمش ، ١٠ خليل أشقر ، ١٠ صبري عبد الخليل ، ٠٥ انطونيوز ببق ، ٠٥ كا تالينا عاجي انطونيوز ببق ، ٠٥ عبد الغني رسلان، ٠٥ عبدالحميد السعيد، ٠٥ محمد الخالد الطلي، ٠٥ محمد عمر قدور، ٠٥ متبرع، ٠٥ خضر ياسين ، ٠٥ خضر ابراهيم ريشه ، ٠٥ حسن عيسى بارودي ، ٠٤ عبد الغني شقص ، ٠٣ محمد علي الحصني ، ٠٣ متبرع ، ٠٣ حسن سفر ، ٠٣ عيسى عم ، ٠٣ رمضان علي الهندي ، ٠٢ أحمد سعيد البغدادي، ٠٢ متبرع ، ٠٢ ابراهيم السكري، ٠٢ سليمان جو يدر، ٠٢ حنا جربج، ٠٢ محمد ابراهيم ، ٠٢ جوان نا فارو (ارجنتيني) ، ٠١ أحمد ياسين، ٠١ نجيب يوسف مظلوم ،

— ٣٥٥ — ريالا المجموع .

عن الجماعة الاسلامية الاحمدية في بوينوس آيرس

المبشر الاسلامي

رمضان علي الاحمدي

(٨)

انتشار الاحمدية في افريقيا

تدل الاخبار الواردة من افريقيا الغربية على أن عدد الذين يدخلون في جماعتنا المباركة فى كل شهر لا يقل عن خمسين شخصا وقد أصبحت الجماعة في نيجريا تعد بعشرات الألوف ولها مدارس عالية وقد أخبرني الحاج أبو الخير الحناوي وهو من افاضل تجار بيروت وكان سافر منذ عهد قريب الى نيجريا وغولد كوست فقال إنه لا يوجد أحد ينشر الاسلام فى جميع ها تيك الاصقاع سوى الاحمدية وإن حركتها قوية بدرجة أنه لا يسمع صوت غير صوتها

من المسلمين بالرغم من اعداء الجهال لها . وكذلك تلقيت كتابا من أخي بالله الدكتور نذير أحمد من افريقيا الشرقية يقول فيه انه دخل في شهر واحد نحو خمسين شخصا في الجماعة ولا يقل الداخلون عن عشرة اشخاص كل شهر . ومثل هذا التقدم واكثر منه يوجد فى الهند وفى صومطرا وجاوا وهذه هى سنته تعالى في نصرة الجماعة الحقة أنه يأتي الارض ينقصها من اطرافها .

سفر مبشرنا الكريم
الاستاذ الحاج محمد سليم
الى الهند وجهاده فى مصر

لقد تأخرت البشرى بذكر استبدال مبشرنا الكريم الاستاذ الحاج محمد سليم بخلفه الاستاذ محمدشريف بسبب تأخر معاملات جواز السفر في الهند ويسرنا أن نذكر اليوم أنه قبل ذهابه الى الهند قضى فريضة الحج فى العام المنصرم ومكث في مصر نحو خمسة أشهر هدى الله على يديه في اثناءها بعض الشبان للدخول في الاحمدية واحد هؤلاء الشبان حائز على شهادة البكالوريا . وقد أرسل اليه كتابا من بلدته كفر الباجور في المنوفيه رأينا نشره لحضرات القراء لما يظهره هذا الشاب الأديب من الاخلاص وما يديه من تأثير الاحمدية فى نفسه وأنها هى الدعوة الوحيدة التي يمكن لكل انسان مخلص ان يرى فيها وجه الاسلام الصحيح و السبيل الوحيدة لفهم الاسلام على حقيقته والتقرب

الى الله تعالى .

وهذا هو كتاب ذلك الاخ الاديب لمبشرنا الكريم بنصه :—

قال بعد التحية :

... عند ما إنتهى بي السفر لقريتي الآمنة فى أحضان الطبيعة : شعرت بها أجمل من ذي قبل ، ونظرت في سمائها الرائقة ، وأرضها المنبسطة المخضوضرة أحسست بأسرار شتى تدخل على نفسي سروراً واطمئنانا ... لقد غدوت شيئا آخر غير الذي فارقها من أربعة أيام الى القاهرة ... برحتها وأنا فى أمر مريج من عقيدتي : أمتمذهبا .. أم خطابياً .. أم وهابيا ؟! وكم كنت قلقا باحثا عن الطريق السوى والصراط المستقيم ... والحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ... ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشدا ..

عدت اليها ولقد صنعتني العقيدة الجديدة خلقا آخر .. ولأول مرة في حياتي أشعر بنسيم الاطمئنان يرطب قلبي .. وأحس الآن برأسي وقد تخلصت من تلك الأفكار المضطربة التي كانت تتنازعها ..

ما أعظم الاسلام ياسيدي الاستاذ .. الآن !! إنه يترك في النفس أسمى معاني الجمال .. وإنه يموه الكون أمام ناظري بالحسن والرواء ... ولأول مرة أجلس وسط إخوتي الصغار خالصا لهم أداعب هذا وأضاحك ذاك .. فما كان في نفسي موضع لسرور ولا إطمئنان وأحس الآن بقوة الايمان تسير مع الدم فى عروقي فتبعث فيّ قوة غلاّبة على شهوات النفس والجسد .. ونزعات الشياطين ... وماكان ذلك ... إلا من تلك القطرة التي شربتها من سلسلكم العذب ولتلك الشرارة التى مستني من قبسكم المقدس التي افهمتني معنى الحياة وروح الانسانية والاسلام .. وأراحتني من فوضى آراء المشايخ ..

أعجوبة الأعاجيب ... ما زلت في بداية الطريق فماذا يكون أمري اذا أنغمست في بحركم وغبت من نهركم !!!

ها انا ذا قضيت من عمرى عشرين سنة ذهبت هباء وكأنني لالقى على الكون اول نظرة ... فهذه سنتي الاولى ... بُوركت من سنة طيبة تداركني فيها لطف الله وعمتني رحمتـه وما كانت مقابلة فضيلتكم في حلوان إلا بداية فضل كبير وخير عميم ..

فحلوان هي المغارة التي تلقيت فيها الوحي منكم وهى التي بذرت فيها بذور الخير في قلبي ... وسوف لا انسى حلوان ما حييت ..

لقد بايعت صادق البيعة مخلصا فيها بعد ان انرت لي طريقها بعلمك الغزير وروحك العالية وفلسفتك المبنية على امتن الاسس واعقل النظريات .. وان يوما يصلني فيه رد الخليفة الكبير لاحس بانني حقا فرد في اسرة الاسلام ..

وبالامس جلست اتلو القرآن قبيل الفجر شعرت بغبطة ولذة وحلاوة .. ووجدت عليه طلاوة ... وفيه سحر حلال .. وان يوما يتم فيه درس لتفاسيركم سيكون القرآن جناحين اصل بهما الى سماء الخلود ...

آمنت آمنت .... وفي اعماق قلبي وقرارة نفسي احس بحلاوة الايمان وانت صاحب الفضل عليّ ... وانت الذي صنفتني خلقا آخر .. وما الفضل إلا من عند الله ..

سلام الله على مسيحنا الكريم وصلواته وسلامه وتحياته على محمد بن عبد الله الذي نستظل جميعا بظله وسلامٌ كريم عليك وعلى إخواني الاحمديين المهديين بهديه تعالى وإني لاضرع اليه تعالى ان يجمعني بسيدي الاستاذ واخي خورشيد في اقرب الاوقات .. دائما ياسيدى لاتنساني واطلب من الله ان يصلح فساد قلبي انه بالمؤمنين رؤوف رحيم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٧ كفر الباجور + منوفيه صلاح نجم

قصيدة فى مديح نجل مولانا الخليفة نصره الله ميرزا ناصر أحمد

بمناسبة زيارته للقطر المصرى

نظم الشيخ أحمد عبد الرحمن أبو غدير

ألا حييت يا مصر الكنانة * بناصر أحمد بن ذوي الأمانة
هو القمر الذي قد حل فيك * تحف به المهابة والرزانة
هو ابن خليفة المهدي حقا * وبضعة أحمد العالي المكانة
وفخر شبيبة الدنيا جميعاً * فحيي الشهم ايتها الكنانة
وقولي مرحبا أهلا وسهلا * سلام الله تحدوه الصيانة
سلام الله يا ابن أمير قوم * هم الاخيار رغم ذوي المهانة
هم الاحياء والموتى سواهم * هم الانجاب اصحاب الفطانة
أناصر إن نصر الله لما * قد متم قرب الله اوانه
أتى النصر الذي لابد منه * ووجهك مشرق والبشر زانه
اذا ما الشاعر الصداح غني * باسلوب البلاغة والرصانة
وعدد فضل جدكمو علينا * لقصر راجعا ولوي عنانه
وكيف به وللموعود قدر * يفوق على الكواكب في المكانة
ألم تر أنه هزم الاعادي * وفريتهم أعد لها سنانه
وجالد عن حمى الاسلام حتى * حماه من الخنوع والاستكانة
جزاه الله عنا كل خير * فقد وفى وقد أدى الأمانة

وله أيضا من قصيدة يمدح بها النجل الثاني لمولانا الخليفة ايده الله بنصره العزيز

ميرزا مبارك أحمد

يا مرحبا بابن الامير أميرنا * يا مرحبا بالماجد بن الماجد
أهلا باشرف من أتانا في الحمى * ذي الفضل والمعروف والكف الندي
أهلا باكرم من أتى فى مصرنا * فتشرفي يا مصر نا ثم أهتدي
الآن مصر قد استقربها الهدى * اذ زارها الغيث الذي يروي الصدى
القاديان حبتك من ابنائها * يا مصر بالشهم الكريم المحتد
مصباح نور لا يكدر ضوءه * بل طود علم من سلالة أحمد
مشكاة هدى نورها قد عمنا * والخير حل فيا حمائم غرّدي
يا بن البشير ويا بن محمود الثنا * يابن المدافع عن تراث محمد
أنتم بلغتم في الهداية منزلا * أسمى وأعلى من مكان الفرقد
لا سيما (المهدي) جدكم الذي * هو بحر علم مستفيض مزبد
هو كوثر عذب يفيض حلاوة * كالمنهل الصافي لذيذ المورد
هو نعمة عظمى لمن رام الهدى * هو آية كبرى لقهر الملحد
هو عين عرفان ونبع هداية * هو سلسبيل للمحب المهتدى
هو هازم الكفار ان هم نازلوا * هو خير سيف للنزال مهند
هو قاتل الدجال وهو مبيده * وهو المجدد والامام المقتد
هو للنبي المصطفى تلميذه * أكرم بتلميذ النبي محمد
صلى الاله عليهما وجزاهما * بالخير والاحسان عنا في غد

القاهرة — احمد عبد الرحمن ابو غدير

محتويات هذا العدد

صفحة	الموضوع	صاحب المقال
١	الشريعة كفيلة للتربية الكاملة	أحمد المسيح الموعود عليه السلام ترجمة الاستاذ زين العابدين ولي الله شاه
١١	من قصيدة	أحمد المسيح الموعود عليه السلام
١٢	شيء من تفسير أوائل سورة البقرة	كبار علماء الاحمدية في المركز تحت إرشاد الخليفة الثاني ميرزا بشير الدين محمود أحمد نصره ا
١٩	الرد على سيف الدين الرحال	الاستاذ رمضان علي المبشر الاسلامي للجماعة الاحمدية في الأرجنتين
٢٦	الرحال أيضا رد *البشرى* على ردوده	سكرتير التحرير
٢٩	أسئلة و أجوبة	» »
٤٦	المشكلة الفلسطينية ومعجزات القرآن المجيد	م ح
٥١	من اخبار الجماعة	
٦٠	سفر مبشرنا الكريم الحاج محمد سليم الى الهند وجهاده في مصر	» »
٦٣	قصيدة في مديح نجل مولانا الخليفة نصره الله ميرزا ناصر أحمد	الشيخ أحمد عبد الرحمن
٦٤	» » النجل الثاني لمولانا الخليفة نصره الله ميرزا مبارك أحمد	او غدير » »

الاشتراك السنوي في مجلة البشرى

في فلسطين وشرق الاردن وسورية	٢٠ قرشا فلسطينيا
في الهند	٣ روبيات
في الأرجنتين	٥ ريالات أرجنتينية
في سائر الممالك	٥ شلنات انجليزية

أطلبوا الكتب الاتية من المكتبة الاحمدية

في

الكبابير — جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

الثمن قرش فلسطيني أو مصرى	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٤	إعجاز المسيح	للمسيح الموعود عليه السلام
٤	التعليم	« « « تعريب الاستاذ زين العابدين ولي الله شاه
٤	الاستفتاء	للمسيح الموعود عليه السلام
١٠	حياة المسيح ووفاته	للاستاذ زين العابدين ولي الله شاه
٤	اعجب الاعاجيب فى نفي الاناجيل لموت المسيح على الصليب	للاستاذ جلال الدين شمس
٣	دليل المسلمين في الرد على فتاوي المفتين	« « «
٢	توضيح المرام في الرد على علماء حمص وطرابس الشام	« « «
١	تحقيق الاديان	« « «
٢	ميزان الاقوال فى الرد على أصح الاقوال	« « «
٢	النور المبين في الرد على الشيخ هاشم الخطيب وقريبه محب الدين	« « «
٣	البرهان الصريح فى ابطال الوهية المسيح	« « «
٢	تنوير الالباب لابطال دعوة البهاء والباب	« « «
٢	جوهر الكلام فى الرد على فصل الخصام	« « «